

بدر المشاري | كلام خطير عن المسجد الأقصى و ما يحدث في فلسطين

نبيل العوضي

لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر - 00:00:00

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - 00:00:19

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى ثلث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى - 00:00:39

وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - 00:01:06

وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - 00:01:23

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. وفلسطين تاريخ عريق - 00:01:47

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - 00:02:12

ادي الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل. ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - 00:02:32

فلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال - 00:02:52

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - 00:03:19

في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:03:39

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت

فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها - [00:04:02](#)

واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها. ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى - [00:04:19](#)

قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - [00:04:34](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [00:04:54](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [00:05:13](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه ايه السلام. ولو كان داوود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [00:05:33](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقول عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [00:05:58](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله - [00:06:20](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

[00:06:38](#)

هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [00:07:03](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [00:07:23](#)

حين هذا السلطان عبد الحميد. في الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي - [00:07:46](#)

قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا - [00:08:03](#)

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة - [00:08:23](#)

حين سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف - [00:08:50](#)

ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى

- [00:09:10](#)

على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - 00:09:32

بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - 00:09:46

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - 00:10:02

امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - 00:10:22

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - 00:10:40

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا العشر او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - 00:10:58

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - 00:11:22

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين. وان يجعلنا اكبر من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:11:42

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:12:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - 00:12:22

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق. ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وباللأخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا -

00:12:52

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مثل احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - 00:13:22

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك امور -

00:13:52

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - 00:14:22

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتزاز الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - 00:14:52

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته. بل له سبحانه الحكم - 00:15:22

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله

جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [00:15:52](#)
الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله
واسماؤه الحسنی تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [00:16:22](#)

التزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود. فانك التواب والحكيم والعفو. وكذاك الرحمن والرحيم.
وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقه وامره - [00:16:48](#)
الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر
الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [00:17:19](#)
ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه
الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [00:17:49](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق
والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -
[00:18:09](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب
على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [00:18:39](#)
من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية. ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة من - [00:19:09](#)
مما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي
يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [00:19:39](#)
احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها
اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة ان - [00:20:09](#)
ايماننا بان كل ما يحدث بهذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان
الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [00:20:39](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم
ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [00:20:59](#)
كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل
الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتيك وابتلي بك. رواه مسلم ففي هاتين - [00:21:29](#)
والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في
الاصلاح ومن طمع في الاصلاح الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [00:21:59](#)
ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا في بيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق
واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [00:22:29](#)
والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات
وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين دينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في
الاختيار - [00:22:59](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان ايها التدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه.
وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [00:23:29](#)

وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل
وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -
[00:23:59](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من
تحت قيادتهم. فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا - [00:24:29](#)
يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم
ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [00:24:59](#)
فرسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة باعلان النصر لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم
وحت الامة على دعمهم والوقوف مع وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [00:25:29](#)
مدافعة بدعهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة
اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [00:25:59](#)
الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر
الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [00:26:29](#)
وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في
الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمع فباذن الله - [00:26:59](#)
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه ولي يظهر فيه
يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [00:27:19](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل
وعلا وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون -
[00:27:39](#)
فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يشهر الصف ليخرج
منه الخبث وان يضغط او اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [00:28:09](#)
الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة تمحي والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. والذي
ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان شهادة التمحيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين -
[00:28:39](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده لولا هذه الابتلاءات
والتمحيصات ثم اقول انها سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [00:29:09](#)
قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج
للكفار والمنافقين. والله الذي لا - [00:29:39](#)

اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي حتى لا يفلسه حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا
يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم. اننا نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى - [00:29:59](#)
والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مكيد وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين
نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - [00:30:29](#)
وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر الغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون
يوما بعد يوم. بالظلم والبطش ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امن - [00:30:59](#)

واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناها ها هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - [00:31:29](#) مسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين. حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عند اذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - [00:31:59](#) ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا - [00:32:29](#) ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [00:32:59](#) اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك - [00:33:19](#) يا محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [00:33:45](#) في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [00:34:11](#) هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [00:34:31](#) ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [00:34:51](#) يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمعر لنا وجه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [00:35:11](#) ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصام بها المسلمون. نسأل الله ان ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [00:35:31](#) الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل وعلى لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصرة - [00:35:51](#) الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعافين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتاهم. وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [00:36:11](#) وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [00:36:41](#) اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين. واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرنا - [00:37:01](#) عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [00:37:21](#) كم مغيثا هنيئا مريئا سحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [00:37:41](#)

القائطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [00:38:01](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القائطين. اللهم ارحم حنين ارحمنا وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [00:38:21](#)

اللهم انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا نسألك غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انك كنت غفارا اللهم ارض السماء علينا مدرارا - [00:38:41](#)

استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. انزل السماء علينا مدرارا. انددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [00:39:10](#)

بيننا الابطال فرحة بيننا العجائب والركاب يا رب نستغضبك ونعترف بذنوبنا فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان وارضا بالمطر الغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقم الصلاة - [00:39:37](#)

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما نتكلم عن فلسطين نتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - [00:40:11](#)

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [00:40:34](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [00:40:59](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [00:41:19](#)

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [00:41:39](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [00:42:08](#)

وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [00:42:26](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - [00:42:47](#)

واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة - [00:43:04](#)

والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشرة سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [00:43:26](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته

المشهورة مع النملة. التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [00:43:51](#)
هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث ارض
فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم -

[00:44:12](#)

وكذلك هزت النخلة في فلسطين و آخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط
بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك. وهي ارض المحشر وارض المنشر. وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على
ارضها. وتاريخ - [00:44:32](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [00:44:57](#)
الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين ففلسطين
مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة - [00:45:17](#)
عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من
بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال - [00:45:37](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي
عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - [00:45:54](#)
في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه
وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:46:14](#)
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت
فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها - [00:46:37](#)
ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في
المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان - [00:46:56](#)
الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين خلوها والذين
درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم - [00:47:19](#)

قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان وقال
بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية. وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض - [00:47:38](#)
ارضي فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم والدليل في ذلك ان الله يقول
ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه -
[00:47:58](#)

ايه السلام؟ ولو كان داوود موجود فالمسؤول داوود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة محمد
صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد -

[00:48:23](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه
وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض - [00:48:46](#)

من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها
ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما - [00:49:06](#)

وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [00:49:28](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله - [00:49:48](#)

ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى - [00:50:08](#)

او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك - [00:50:28](#)

كالمسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني يبنونها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة - [00:50:59](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [00:51:26](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [00:51:47](#)

حينما قل الايمان. سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي معي بني اسرائيل - [00:52:04](#)

اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - [00:52:23](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [00:52:37](#)

قال ادخل امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [00:52:56](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين وذلك عاقبتهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [00:53:16](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة؟ ليش مي بعشرين؟ او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [00:53:33](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [00:53:57](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا اكن من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:54:17](#)

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:54:35](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى

وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. معاشر - [00:54:57](#)
والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى
بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا -

[00:55:27](#)

بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم
والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل -

[00:55:57](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد
بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك -

[00:56:27](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية
هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [00:56:57](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان
اليقين الجازم والاعتزاز القائد الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [00:57:27](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه؟ فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما
اقتتلوا. ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [00:57:57](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن
الله جل وعلا. ومع المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [00:58:27](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله
واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [00:58:57](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم.
وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق وامره - [00:59:23](#)

الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين فخلق وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر
الخلق والامر عن هذين الاسمين. المتضمنين لهاتين الصفتين. ولهذا يقول - [00:59:54](#)

الله بينهما عند ذكر انزال كتابه وعند ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر انتهى كلامه رحمه الله ان الامر الثاني ان من حكم
الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث - [01:00:20](#)

ان يعرفنا على سننه جل وعلا. التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبما معرفة هذه السنن الالهية. يتضح الطريق المستقيم ويهتدي
المسلم فيه. ويوفق الى الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطربة. قد - [01:00:40](#)

من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى ينظرون الا سنة الاولين. فلن تجد لسنة الله تبديلا.
ولن تجد لسنة الله تحوي لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة - [01:01:10](#)

ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن من الهدى والنور. ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية
المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك لان معرفتنا ومعرفتها والسير على هداها اخذ بالاسباب - [01:01:40](#)

باب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة مما وقع فيه الآخرون من تخطب وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان الذي يعلم
تكون لديه بصيرة وطمأنينة اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف والقلق. وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن -

[01:02:10](#)

ربانية فهذا له مقام اخر وانما المقصود احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي الله وذلك
بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه السنن التي ينبهنا الله عز وجل اليها. في مثل هذا -

01:02:40

هذه الاحداث اولا سنة المدافعة ان ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته وحكمته لا
يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة - 01:03:10

لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث كونا وقدرا اراد منا مدافعتها ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلا ذلك
ولو يشاء الله لانتصر منهم - 01:03:30

ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وصدقات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا.
وليُنصِرَنَّ الله من يَنْصِرُهُ. ان الله لقوي وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل الارض -

01:03:50

عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين الايتين. والحديث القدسي ابلغ
دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن ومن طمع - 01:04:20

الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة انما هو جاهل بسنن الله جل وعلا. ونعم ولا يعرف طريق
الانبياء واتباعهم بين الحق والباطل تأخذ صورا متعددة فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع - 01:04:50

عن الحق واهله مدافعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل وسبيل المجرمين مدافعة. والصبر والثبات على ابتلاء
الاعداء. من الكفرة والظلمة ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها - 01:05:20

شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم. وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الاختيارات
الفقهية والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والرعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن -

01:05:50

كلامه وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن وكل بحسبه ولا
يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين. وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا - 01:06:20

ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا موقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب والتجارب
تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة. كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في - 01:06:50

من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وان وانه الارضى لله جل وعلا. وان يربوا فيهم
الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراث كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل - 01:07:20

في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله ورسوله ولو
اظهرت المقاومة والوطنية على علماء الامة واجب المدافعة باعلان النصر لخواننا هناك. وتوجيههم والتضامني - 01:07:50

وحت الامة على دعمهم والوقوف معهم وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاقل والتجار في هذه الامة واجب المدافعة بدعمهم
بالمال الذي يخفف عن معاناة ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة - 01:08:20

اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم. وفضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة الامة
بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان

01:08:50 -

ثانيا سنة الابتلاء والتمحيص. يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدون منكم والصابرين ونبلو اخباركم. وقال الله جل وعلا
معقبا على غزوة احد كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه -

01:09:20

وما اصابكم يوما سقى الجمعة فبأن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدوه؟ نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به - [01:09:50](#)
من الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد المفسرين ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته وليس من فعل وليس من فعل سنته ان يدع الصف - [01:10:20](#)

مسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام انما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام. وكل هذا يقتضي اي اي الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط لتتهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء - [01:10:40](#)
اكتشف الذخائر والضمائر. ومن ثم كان شأن الله جل وعلا. ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة تمحيض. فالله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان مثل هذا التمحيط يظهر لنا المنافقين المندسين - [01:11:10](#)

في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطيني في صفوف الفلسطينيين او خارج في وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده. لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات. ثم اقول انها سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - [01:11:40](#)

ما بانفسهم او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير. ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء - [01:12:10](#)

والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليمليني الظالم حتى لا يفلقه حتى لا يفلقه ويقول الله جل وعلا ولا يحسن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم اننا نملي لهم - [01:12:30](#)
ازدادوا اسما ولهم عذاب مهين. وقال تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. وقال تعالى اychسبون ان ما نمدهم امام وبنين نسارع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك - [01:13:00](#)
سنة الهية تعمل عملها في هذه الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق خاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما ونراه وهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش والكبرياء. ومع ذلك نراه ممكنين ولهم الغلبة - [01:13:30](#)

الظاهرة كما هو الحال الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان ومقالهم من اشد منا قوة ولكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرج من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا - [01:14:00](#)
وفي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة الابتلاء حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها تميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا محصا عندئذ تكون سنة الاملاء - [01:14:30](#)
هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها. فيحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه وليلمح الله الذين امنوا الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا الله ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة - [01:15:00](#)
للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين. حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث. ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله - [01:15:30](#)

رسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه - [01:15:50](#)

واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبينكم صلى الله عليه وسلم - [01:16:10](#)

اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لخوانكم المسلمين في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله - [01:16:32](#)

الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الالكف الليل والنهار - [01:16:56](#)

ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من - [01:17:16](#)

عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهلوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحر لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [01:17:36](#)

ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [01:18:06](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [01:18:26](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم. وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جرحاهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [01:18:46](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والجود واصلح القائمة وولاة الامور - [01:19:16](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين. وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرنا - [01:19:36](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [01:19:56](#)

مغيثا هنيئا مريئا صفا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجلى من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [01:20:16](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [01:20:36](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين ارحمنا وارحم امين الانة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركاب. وارحم اللهم البهائم - [01:20:56](#)

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غدارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه انك كنت غفارا - [01:21:16](#)

اللهم ارض السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [01:21:41](#)

يا رب نستغضبك ونحترمك بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين اللهم صل وسلم على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحج - [01:22:12](#)

والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين وفلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة -

فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامرہ الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [01:23:15](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [01:23:34](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبدہ ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [01:23:54](#)

الاية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها

زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [01:24:14](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليها اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [01:24:43](#)

وفي مسلم اي المسجدين بني اولا؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [01:25:01](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين - [01:25:22](#)

واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة - [01:25:39](#)

والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى

والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [01:26:01](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته

المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [01:26:26](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم -

[01:26:47](#)

وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها بأجوج ومأجوج على

ارضها وتاريخ - [01:27:07](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [01:27:33](#)

للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد

الحرام. او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:53](#)

الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة

والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي تكلم عنه النبي - [01:28:23](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [01:28:39](#)
وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة أن يذهب إلى الشام وإلى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [01:29:02](#)

ولما حررت فلسطين وفتحها عمر. ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى أن الإمام الشافعي محمد بن إدريس كان يحب أن يعتكف في المسجد الأقصى - [01:29:22](#)

فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى قال إني استشعر وجود الأنبياء لأنها كانت مكاناً لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على أعمدة المسجد الأقصى أسماء العلماء الذين - [01:29:39](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض أهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو أن تكون قريب الصوت من الأذان - [01:30:04](#)

وقال بعض أهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل إن نفخ الصور يكون على أرض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكاً للمسلمين أو لا؟ نعم - [01:30:23](#)

والدليل في ذلك أن الله يقول إن الدين عند الله الإسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الأرض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داوود موجود فالمسؤول داوود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [01:30:43](#)

محمد صلى الله عليه وآله وسلم. والنبي يقول نحن الأنبياء أخوة الأنبياء أخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. أمهاتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حياً لما وسعه إلا أن يتبعني - [01:31:08](#)

وهو نبينا صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم. فالمعنى إذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الأرض من جملة هذه الأرض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الأرض كلها ملك لله - [01:31:31](#)

وفلسطين أوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الإسرائيليون إن أباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلماً وأبوه كان مسلماً ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً. وقال الله تبارك -

[01:31:48](#)

قال وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم أن على أن يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون. إذا الإسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولاً عن هذه الأرض - [01:32:13](#)

المباركة أم كنتم شهداء؟ إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك وآله أبائكم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وآله وأحد. واليوم أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم مسؤولة - [01:32:33](#)

عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له أعطنا المسجد الأقصى أو أعطنا فلسطين ونعطيك أموالاً تسد بها ديون الدولة العثمانية - [01:32:53](#)

فرد عليهم الرد الطبيعي قال إن فلسطين ليست ملكاً لي حتى أعطيك إياها إنما هي وقفاً للإسلام وللمسلمين لكن إذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول إذا تمسك - [01:33:11](#)

كالمسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار أو جزء من معيار الإيمان الذي يحدد مكانة أو إيمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الأرض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينها آدم عليه السلام بعد أن بنى

الكعبة بأربعين سنة - [01:33:34](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى

يحرسه اربعة انبياء إبراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [01:34:01](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى - [01:34:22](#)

على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون

ماذا قال له؟ ان ارسل معي معي - [01:34:42](#)

بني اسرائيل اريدكم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معي بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى.

وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [01:34:56](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه

ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [01:35:12](#)

قال ادخل امر موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود.

بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [01:35:31](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال

الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [01:35:51](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل

الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [01:36:09](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة

الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [01:36:32](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى

المسلمين وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:36:52](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [01:37:10](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق

التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [01:37:32](#)

الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق

ويسغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [01:37:52](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على

ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجدة والنسب. ولقد تحدثنا -

[01:38:12](#)

حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مثل احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله

الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي

- [01:38:42](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة

اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - [01:39:12](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم طلبة العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع

اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [01:39:32](#) وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتراف راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [01:40:02](#) فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [01:40:32](#) في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها. ومع انها موجعة وكريهة - [01:41:02](#) الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعقابها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضى اثارها وتستلزمها استلزام المقتضى - [01:41:32](#) الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقها وامره - [01:41:58](#) الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقها وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره. فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه وان - [01:42:29](#) ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ام يعرفنا على سننه جل وعلا - [01:42:59](#) التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [01:43:19](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد سنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [01:43:49](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة - [01:44:19](#) مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [01:44:49](#) تقود احبتي هو الاستظاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه السنن التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - [01:45:19](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للظلم وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [01:45:49](#) كونا وقدرا اراد منا مدافعة ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [01:46:09](#) كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل الارض سمقتهم عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم ففي هاتين - [01:46:39](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة. فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [01:47:09](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق

واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة. وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة. والصبر - [01:47:39](#)
والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات
وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
في - [01:48:09](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه.
وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافئته بكل ممكن - [01:48:39](#)
وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل
وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -
[01:49:09](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من
تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [01:49:39](#)
ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم
ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزعوا ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاب الله - [01:50:09](#)
ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث
الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [01:50:39](#)
المدافعة بدعمهم بالناس الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة
اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجها ومخاطبة -
[01:51:09](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر
الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [01:51:39](#)
وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في
الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فبازن الله - [01:52:09](#)
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه
يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [01:52:29](#)
نعم يعرف به المؤمن الصابر. يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله
جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق -
[01:52:49](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يشهر الصف ليخرج
منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضماير ومن ثم كان - [01:53:19](#)
شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. والذي
ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان مصر - [01:53:49](#)

هذا التمهيع يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين في صفوف الفلسطينيين او خارج
في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقدح زناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول ان -
[01:54:09](#)

سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند

انفسكم ان الله على كل شيء قدير - 01:54:39

ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلتته حتى لا يفلتته. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - 01:54:59
نملي لهم خير لانفسهم. اننا نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى قال والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مثل وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - 01:55:29
بل لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم بالظلم والبطش -

01:55:59

الكبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك -

01:56:29

لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - 01:56:59
نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا - 01:57:29
ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم -

01:57:59

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال - 01:58:29
اللهم صل على عبدك ورسولك محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - 01:58:53

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - 01:59:21
هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع - 01:59:41

وان نقدمه لهم ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين. اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى - 02:00:00

ان الله تبارك وتعالى يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمعر لنا وجه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع - 02:00:20

ان البلاء ونحن نرى ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون نسأل الله ان يجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا - 02:00:40

يجعلها رياحا والا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم فان الله جل وعلا لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت - 02:01:00

اسألك اللهم نصره للاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين اللهم من عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم واغفر اللهم وانساهم وتقبل شهادتهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل - [02:01:20](#)

في مكان في فلسطين وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقق دماء المسلمين في كل مكان وان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان واصلح - [02:01:50](#)

ولاة الامور. اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين. وسائر بلاد المسلمين. واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد سيدي يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بديننا وامننا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه - [02:02:10](#)

اجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [02:02:30](#)

اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صبا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اسقنا الغيث ولا تجلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا - [02:02:50](#)

الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ - [02:03:10](#)

اعوذ بك اللهم من شرها اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ارحم حنين الحامنا وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم - [02:03:30](#)

اللهم البهائم الركع. اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت اللهم انا نستغفرك - [02:03:50](#)

انك كنت غفورا اللهم انزل السماء عليها مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات - [02:04:14](#)

واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا اللهم بيننا فرحة بيننا العجائز الركاب يا رب نستغفرك ونعترف بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر - [02:04:37](#)

يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة - [02:05:11](#)

والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة - [02:05:31](#)

فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [02:05:51](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [02:06:10](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على - [02:06:29](#)

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء. هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها - [02:06:49](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم

عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [02:07:18](#) في مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائماً والتين والزيتون - [02:07:36](#) وطول سنين وهذا البلد الامين. اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - [02:07:57](#) فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين. لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة - [02:08:15](#) كانت موجودة والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشرة سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [02:08:35](#) ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداوود عليه السلام عاش فيها وبني محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [02:09:02](#) هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم - [02:09:23](#)

وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. فلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - [02:09:43](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد ادي الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [02:10:08](#) للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثاً في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام - [02:10:28](#)

او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. الذي تكلم عنه النبي - [02:10:55](#) عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [02:11:14](#) وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [02:11:37](#) ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - [02:11:57](#)

فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكاناً لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - [02:12:14](#) دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم

ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [02:12:39](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [02:12:58](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [02:13:18](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [02:13:43](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله - [02:14:06](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك وتعالى - [02:14:23](#)

هذا وصى بها ابراهيم بنيه. ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [02:14:48](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [02:15:08](#)

فيما هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي. حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن - [02:15:31](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [02:15:59](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض. ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين. يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين في ماء سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد - [02:16:20](#)

الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق - [02:16:46](#)

ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - [02:17:07](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [02:17:30](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [02:17:47](#)

قال ادخل امر موسى انهم لم يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود.

بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [02:18:06](#)

انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة اربعين سنة - [02:18:26](#)

ليش اربعين سنة ليش ما هي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [02:18:45](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [02:19:07](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [02:19:27](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [02:19:45](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [02:20:07](#)

الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [02:20:27](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجدة والنسب. ولقد تحدثنا - [02:20:47](#)

تحدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - [02:21:17](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فائني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - [02:21:47](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والعلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة وتضامن - [02:22:07](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [02:22:37](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [02:23:07](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [02:23:37](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعصابها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [02:24:07](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقه وامره - [02:24:33](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [02:25:04](#) ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [02:25:34](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [02:25:54](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [02:26:24](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة - [02:26:54](#) مما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما -

[02:27:24](#) احبتي هو الاستراحة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة - [02:27:54](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [02:28:24](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولو ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [02:28:44](#)

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجه مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا ايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين - [02:29:14](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [02:29:44](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [02:30:14](#) والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - [02:30:44](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [02:31:14](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله والجهاد فحسب - [02:31:44](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [02:32:14](#)

ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [02:32:44](#)

ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [02:33:14](#)

المدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [02:33:44](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [02:34:14](#)

وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - [02:34:44](#)

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [02:35:04](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته. ان يدع الصف المسلم مختلطا. غير مميز يتوارى - [02:35:24](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمان ومن ثم كان - [02:35:54](#)

شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - [02:36:24](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقدح زناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [02:36:54](#)

ايه ده! قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - [02:37:24](#)

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلتته حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - [02:37:44](#)

مملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال قال والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مثل وقول تعالى ايحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [02:38:04](#)

من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش - [02:38:34](#)

ومع ذلك نراهم ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحال الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك - [02:39:04](#)

ما هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص

للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - [02:39:34](#)
نظيفا ممحسا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى. قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين ويمحق الله اولئك المستهزئين.
والمتجبرين ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا - [02:40:04](#)
ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من
الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم -

[02:40:34](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده
واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الظلام - [02:41:04](#)
اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم
اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم
المسلمين - [02:41:28](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده
بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [02:41:56](#)
قال لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره
وتمكننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [02:42:16](#)
ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب
الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [02:42:36](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحر لنا وجه في رؤية ذلك الباطل والمنكر.
فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [02:42:56](#)
ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان اجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله
جلت قدرته ان يجعلها ريحا ولا يجعلها ريحا - [02:43:16](#)
الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما
بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [02:43:36](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين.
اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم ودأوي جراحهم. وكن لهم ولا تكن
عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [02:43:56](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على
البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [02:44:26](#)
اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا
واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [02:44:46](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم
اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [02:45:06](#)

كم مغيثا هنيئا مريئا صفا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [02:45:26](#)
القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم

انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [02:45:46](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين ارحمنا وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [02:46:06](#)

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه انك كنت غفورا - [02:46:26](#)

اللهم انزل السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. انزل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنة واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم - [02:46:51](#)

لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا اللهم بيننا الابصار فرحة بيننا العجايز الركع يا رب ن ظلمك ونحترمك بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايامن. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين - [02:47:18](#)

اللهم صلي وسلم على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحب والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين - [02:47:52](#)

فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها - [02:48:15](#)

ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرہ الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - [02:48:34](#)

الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبدہ ليلا من المسجد الحرام - [02:48:55](#)

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء - [02:49:14](#)

هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [02:49:37](#)

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري في مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - [02:50:01](#)

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر - [02:50:16](#)

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - [02:50:39](#)

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة. والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى - [02:51:00](#)

وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - [02:51:27](#)

وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا

يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - [02:51:43](#)

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. فلسطين تاريخ عريق - [02:52:08](#)

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - [02:52:33](#)

ادي الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - [02:52:53](#)

فلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الأقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال -

[02:53:13](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - [02:53:39](#)

في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [02:53:59](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام الى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها - [02:54:22](#)

واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها. ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الأقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى - [02:54:39](#)

قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الأقصى اسماء العلماء الذين - [02:54:54](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [02:55:14](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [02:55:33](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى. لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [02:55:53](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [02:56:18](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [02:56:41](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [02:57:24](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [02:57:44](#)

حين هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين لكن - [02:58:06](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك المسلمون بدينهم بقيت

فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [02:58:34](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل

المسجد - [02:58:55](#)

الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك

بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات - [02:59:21](#)

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين ثم بعث الله

موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر - [02:59:42](#)

هذا المكان ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي بني اسرائيل اريدكم يذهبون معي حتى لو لم تسلم

انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما

وصل الى قرب - [03:00:00](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه

ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - [03:00:22](#)

امر موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما

دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [03:00:43](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال

الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [03:01:01](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة؟ ليش ما هي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون

الجيل الا بهذا العشر او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت -

[03:01:19](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة

الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [03:01:42](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى

المسلمين. وان يجعلنا اكبر من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [03:02:02](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [03:02:20](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [03:02:42](#)

الله جل وعلى تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. معاشر والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [03:03:02](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجدة والنسب. ولقد تحدثنا - [03:03:22](#)

غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - [03:03:52](#)

اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك ولكنني ارى ان هناك - [03:04:22](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [03:04:42](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [03:05:12](#)

فانما هو يعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه؟ فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [03:05:42](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [03:06:12](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [03:06:42](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق وامره - [03:07:08](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلق وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره ومصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [03:07:39](#)

ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [03:08:09](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [03:08:29](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامه وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [03:08:59](#)

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة - [03:09:29](#)

ان وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الأحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام آخر وانما -

03:09:59

تقود احبتي هو بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالأحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي يبنها الله عز وجل اليها في مثل هذه الأحداث. اولا سنة المدافعة - 03:10:29
ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الأحداث - 03:10:59

وقدرا اراد منا مدافعة دينا وشرعا. وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله -

03:11:19

كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين - 03:11:49
والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - 03:12:19
ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - 03:12:49
الثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في -

03:13:19

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب. والدعوة والحجة والبيان الوعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان. وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - 03:13:49
وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

03:14:19

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - 03:14:49
ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او ترى كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - 03:15:19
ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لآخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - 03:15:49
المدافعة بدعمهم بالناس الذي يخفف عن عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة -

03:16:19

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - 03:16:49

وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوم التقى الجمعاء فباذن الله - [03:17:19](#)

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [03:17:39](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته اليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق - [03:17:59](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتكشف الذخائر والضمان ومن ثم كان - [03:18:29](#)

شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمحيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف فلسطين - [03:18:59](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم. وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ بلاده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [03:19:29](#)

ايه ده! قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - [03:19:59](#)

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلقه حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - [03:20:19](#)

لا نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى قال والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مثل وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [03:20:39](#)

من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش - [03:21:09](#)

ومع ذلك نراهم ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطفوا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة لكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك - [03:21:39](#)

انهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - [03:22:09](#)

نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى. قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين ويمحق الله اولئك المستهزئين والمتجبرين ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألو - [03:22:39](#)

ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألو ربيكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر - [03:23:09](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك - [03:23:39](#)

يا محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاهوانكم المسلمين - [03:24:05](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [03:24:32](#)

قال لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [03:24:52](#)

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [03:25:12](#)

معذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمعر لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [03:25:32](#)

خاون المس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان تجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [03:25:52](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصرة - [03:26:12](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم. وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم ودأوي جرحاهم. وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [03:26:32](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [03:27:02](#)

اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [03:27:22](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [03:27:42](#)

مغيثا هنيئا مريئا صفا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسق ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [03:28:02](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [03:28:22](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [03:28:42](#)

اللهم رحناك رحناك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا وكأنك كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفرك. انك كنت غفارا - [03:29:02](#)

اللهم ارض السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم ان اردت عفوك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنة واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [03:29:26](#)

يا رب نستغربك ونحتربك بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا. واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - [03:29:57](#)

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - [03:30:31](#)

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [03:30:54](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [03:31:19](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفيه وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [03:31:39](#)

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [03:32:00](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [03:32:28](#)

وفي مسلم اي المسجدين بني اولا؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [03:32:46](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسام الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - [03:33:08](#)

فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة. والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى - [03:33:25](#)

ثلاث عشرة سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [03:33:51](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [03:34:12](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم. وكذلك هزت النخلة في فلسطين - [03:34:33](#)

واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. وفلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر. وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها. وتاريخ - [03:34:56](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [03:35:18](#)

للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام - [03:35:38](#)

او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - [03:36:05](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [03:36:24](#) وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة أن يذهب إلى الشام وإلى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [03:36:47](#) ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى أن الإمام الشافعي محمد بن إدريس كان يحب أن يعتكف في في الأقصى - [03:37:07](#) فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى قال إني استشعر وجود الأنبياء لأنها كانت مكانا لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على أعمدة المسجد الأقصى أسماء العلماء الذين - [03:37:24](#)

خلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض أهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو أن تكون قريب الصوت من الأذان - [03:37:49](#) وقال بعض أهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية. وقيل أن نفخ الصور يكون على أرض أرضي فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للمسلمين أو لا؟ نعم - [03:38:08](#) والدليل في ذلك أن الله يقول أن الدين عند الله الإسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الأرض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه إيه السلام ولو كان داود موجود فالمسؤول داود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة - [03:38:28](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الأنبياء أخوة الأنبياء أخوة يقول عليه الصلاة والسلام. أمهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه إلا أن يتبعني - [03:38:53](#) وهو نبينا صلى الله عليه واله وأصحابه وسلم. فالمعنى إذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الأرض من جملة هذه الأرض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الأرض كلها ملك لله - [03:39:16](#) وفلسطين أوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الإسرائيليون أن أباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وأبوه كان مسلما ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك - [03:39:33](#)

هذا وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب. ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم أن على أن يا بني أن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون. إذا الإسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الأرض - [03:39:59](#) المباركة أم كنتم شهداء؟ إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك وأله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ألهما واحدا. واليوم أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة - [03:40:19](#) عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية. يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى أو اعطنا فلسطين ونعطيك أموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية - [03:40:39](#) فرد عليهم الرد الطبيعي قال أن فلسطين ليست ملكا لي حتى أعطيكم إياها. إنما هي وقفا للإسلام وللمسلمين. لكن إذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول إذا - [03:40:56](#)

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار أو جزء من معيار الإيمان الذي يحدد مكانة أو إيمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الأرض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها آدم عليه السلام بعد أن بنى الكعبة بأربعين سنة - [03:41:19](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الأقصى وكذلك الكعبة ثم أعيد بناؤها وظل المسجد الأقصى

يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [03:41:46](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [03:42:08](#)

حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي بني اسرائيل - [03:42:24](#)

اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [03:42:43](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [03:42:58](#)

قال ادخل امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا صاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [03:43:16](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين وذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [03:43:36](#)

اربعين سنة لبش اربعين سنة لبش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [03:43:54](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [03:44:17](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا اكو ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [03:44:37](#)

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [03:44:56](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. معاشر - [03:45:18](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا - [03:45:48](#)

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - [03:46:18](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - [03:46:48](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة وتضامن - [03:47:18](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولاً اليقين الجاثم ان

اليقين الجازم والاعتزاز القائد الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [03:47:48](#)
فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [03:48:18](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يكبرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن
الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [03:48:48](#)
الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته. ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله
واسماؤه الحسنی تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [03:49:18](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم.
وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متظمن لخلق وامره - [03:49:44](#)
الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته علمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره ومصدر
الخلق والامر عن هذين الاسمين المتظمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [03:50:15](#)
ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه
الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [03:50:45](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق
والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -
[03:51:05](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب
على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [03:51:35](#)
من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة من - [03:52:05](#)
ما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي
يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما -
[03:52:35](#)

احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها
اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبها الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة - [03:53:05](#)
ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة
لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [03:53:35](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو
بعضكم ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [03:53:55](#)
كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل
الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين الايات - [03:54:25](#)
والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن ومن طمع في
الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [03:54:55](#)

ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا حدده في بيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن
الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [03:55:24](#)

والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - [03:55:54](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب. والدعوة والحجة والبيان الوعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [03:56:24](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب - [03:56:54](#)

والتجارب تشهد بضياغ الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [03:57:24](#) ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدتهم صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاب الله - [03:57:54](#) ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [03:58:24](#) المدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف عن عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهها ومخاطبة - [03:58:54](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [03:59:24](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث وما اصابكم يوم التقى الجمعى فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا - [03:59:54](#) قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدوه؟ نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف - [04:00:20](#)

المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد المفسرين ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته وليس من فعل وليس من فعل سنته ان يدع الصف - [04:00:40](#) المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون فيه. ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام. وكل هذا يقتضي اي اي ليخرج منه الخبث وان يضغط لتتهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء - [04:01:00](#) لتتكشف الذخائر والضمان. ومن ثم كان شأن الله جل وعلا. ايها المسلمون في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة تمحيض. فالله جل وعلا قادر على كل شيء انا والذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان مثل هذا التمحيص يظهر لنا المنافقين - [04:01:30](#) في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين في صفوف الفلسطينيين او خارج وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ بلاده. لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات. ثم اقول انها سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى - [04:02:00](#) تغيروا ما بانفسهم. اولم اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير. ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا - [04:02:30](#) حان اوانه وان الله جل وعلا ليمليه الظالم حتى لا يفلسه حتى لا يفلسه ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم. اننا نملي لهم - [04:03:00](#)

ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وقال تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. وقال تعالى اychسبون ان ما نمدهم وبنين نسارع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك - [04:03:20](#)

هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش والكبرياء. ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم - [04:03:50](#)

الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطغوا وقالوا بلسان وحالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا تدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا - [04:04:20](#)

ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء للمؤمن حتى اذا اتت سنة الابتلاء حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة - [04:04:50](#)

هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها. فيحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهدين والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه وليمحس الله الذين امنوا يحقق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا الله ثباتا في كل احوالكم. واسألوه - [04:05:20](#)

للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين. حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث. ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا - [04:05:50](#)

ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم. اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه - [04:06:10](#)

واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك يا محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم - [04:06:31](#)

اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله - [04:06:53](#)

الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار - [04:07:17](#)

ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من - [04:07:37](#)

عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحر لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [04:07:57](#)

ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسال الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نساله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [04:08:27](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصرة - [04:08:47](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحمهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم. وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [04:09:07](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والجود واصلح الائمة وولاة الامور - [04:09:37](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين. واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا

واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرنا - [04:09:57](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [04:10:17](#)

مغيثا هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [04:10:37](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [04:10:57](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الانة. اللهم ارحم الاكفان الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [04:11:17](#)

اللهم رحناك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفرك. انك كنت غفارا - [04:11:37](#)

اللهم ارض السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. انددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنة واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [04:12:01](#)

اللهم احفظ بيننا الابصار فرحة من بيننا العجائب والركاب يا رب نستغفرك ونحترم بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايامن وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين - [04:12:32](#)

وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحج والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين - [04:13:02](#)

فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها - [04:13:25](#)

ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - [04:13:44](#)

لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام - [04:14:05](#)

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك بيكا الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء - [04:14:25](#)

هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم -

[04:14:48](#)

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - [04:15:11](#)

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر -

[04:15:26](#)

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - [04:15:50](#)

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول - [04:16:10](#)

بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - [04:16:31](#)

وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - [04:16:54](#)

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق - [04:17:18](#)

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - [04:17:43](#)

الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - [04:18:03](#)

فلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام. او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [04:18:23](#)

الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. الذي تكلم عنه النبي - [04:18:43](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [04:18:59](#)

وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [04:19:22](#)

ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - [04:19:42](#)

فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - [04:19:59](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [04:20:24](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [04:20:43](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى. لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [04:21:03](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [04:21:28](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبيعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض
المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله - [04:21:51](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

[04:22:09](#)

الا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [04:22:34](#)

المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحد. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة - [04:22:54](#)

عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية - [04:23:14](#)

فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي. حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد

الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك - [04:23:32](#)

كالمسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمين. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني يبنونها ادم عليه السلام بعد ان بنى

الكعبة باربعين سنة - [04:23:54](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى

يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف. ولما انتقل يوسف الى مصر - [04:24:22](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [04:24:43](#)

حينما قل الايمان. سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان.

ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل مع - [04:24:59](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد

الاقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - [04:25:16](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه

ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [04:25:33](#)

قال ادخل امر موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود.

بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [04:25:51](#)

انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبتهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله

تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة اربعين سنة - [04:26:11](#)

ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا

العقد او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [04:26:30](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة

الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [04:26:53](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [04:27:13](#)
ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [04:27:31](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [04:27:53](#)

الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [04:28:13](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا - [04:28:33](#)
حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - [04:29:03](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - [04:29:33](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [04:29:53](#)
وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجائئ ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [04:30:23](#)
فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله افعلا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [04:30:53](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها. ومع انها موجعة وكريهة - [04:31:23](#)
الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعصابها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام مقتضى - [04:31:53](#)

الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فانك التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقه وامره - [04:32:19](#)
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [04:32:50](#)

ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [04:33:20](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطربة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [04:33:40](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولنسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب

على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [04:34:10](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصر والتمكين والفلاح. ونجاة من - [04:34:40](#) مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما -

[04:35:10](#)

تفقد احبتي هو بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - [04:35:40](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [04:36:10](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتين وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدم الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله -

[04:36:30](#)

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج مسلم وان الله نظر الى اهل الارض سمقتهم عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابنك وبنتك بك. رواه مسلم. ففي هاتين - [04:37:00](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة. فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [04:37:30](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [04:38:00](#) والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في -

[04:38:30](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافنته بكل ممكن - [04:39:00](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا وبغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

[04:39:30](#)

والتجارب تشهد بضياع الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا - [04:40:00](#) ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [04:40:30](#)

ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لآخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [04:41:00](#)

المدافعة بدعمهم الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد اباثهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [04:41:30](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [04:42:00](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - [04:42:30](#)

وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدوه - [04:42:50](#) نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق - [04:43:10](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يشهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمان ومن ثم كان - [04:43:40](#) شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه والذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيد يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين - [04:44:10](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول ان سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابتم مصيبة - [04:44:40](#) قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي - [04:45:10](#) الظالم حتى لا يفلته حتى لا يفلته. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم. اننا نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى - [04:45:40](#)

قال والذين كذبوا بآياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - [04:46:00](#) في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم. بالظلم والبطش ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة - [04:46:30](#)

امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك لما ظلموا وجعلنا لمهلكم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - [04:47:00](#) المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحسا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - [04:47:30](#) ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألو ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألو ربكم جل وعلا - [04:48:00](#) ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [04:48:30](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال - [04:48:50](#)

اللهم صل على عبدك ورسولك محمد. اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [04:49:13](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى - [04:49:42](#)

هذا لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [04:50:02](#)

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [04:50:22](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [04:50:42](#)

ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان تجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [04:51:02](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [04:51:22](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم من عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم من موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهدائهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [04:51:42](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [04:52:12](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين. واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [04:52:32](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [04:52:52](#)

مغيثا هنيئا مريئا صفا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [04:53:12](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم قل انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [04:53:32](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [04:53:52](#)

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه انك كنت غفورا - [04:54:12](#)

اللهم انزل السماء عليها مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا كنت غفارا ارسل السماء علينا مدرارا امددنا باموال وبنين واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [04:54:36](#)

اللهم احفظ بيننا الابصار يا رب نستغفرك ونحترق بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر يا رب

العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - [04:55:07](#)

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون

ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - [04:55:42](#)

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قالوا ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة - [04:56:05](#)

تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - [04:56:25](#)

لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام - [04:56:40](#)

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على الآية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موظوع عقدي وليس موظوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء. هذه الارض فلسطين عاش فيها

- [04:57:00](#)

ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [04:57:25](#)

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - [04:57:46](#)

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين. اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر -

[04:58:01](#)

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - [04:58:25](#)

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين. لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة - [04:58:45](#)

والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [04:59:05](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [04:59:22](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من - [04:59:43](#)

غير اب القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. وفلسطين تاريخ عريق - [05:00:00](#)

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - [05:00:18](#)

الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - [05:00:38](#)

فلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الأقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال -

[05:00:58](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الأقصى. الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - [05:01:25](#) في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [05:01:45](#) لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها - [05:02:07](#) ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الأقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان - [05:02:27](#) الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الأقصى اسماء العلماء الذين دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم - [05:02:50](#) قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية - [05:03:08](#) وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله - [05:03:25](#) الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داوود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [05:03:43](#) محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. اماتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [05:04:03](#) وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [05:04:26](#) وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك - [05:04:44](#) هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [05:05:09](#) المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [05:05:29](#) فيما هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين لكن - [05:05:52](#) اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [05:06:19](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض. ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين. يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين في ماء سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد - 05:06:41

الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق - 05:07:07
ومات يعقوب و مات يوسف و مات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - 05:07:27

معي بني اسرائيل اريدكم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - 05:07:51
البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - 05:08:08
قال ادخل امر موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - 05:08:26
بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - 05:08:46

اربعين سنة ليش اربعين سنة؟ ليش ما هي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - 05:09:04
اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - 05:09:28
الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 05:09:48
ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 05:10:06
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - 05:10:28

الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - 05:10:48

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا - 05:11:08
تحدث غيرنا في نصره اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - 05:11:38

اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فانني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصره اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - 05:12:08

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [05:12:28](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [05:12:58](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه بذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته. بل له سبحانه الحكم - [05:13:28](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها. ومع انها موجعة وكريهة - [05:13:58](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطائها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضى - [05:14:28](#)

الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقها وامره - [05:14:54](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقها وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقها وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [05:15:25](#)

عند ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ام يعرفنا على سننه جل وعلا - [05:15:55](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [05:16:15](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [05:16:45](#)

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة من - [05:17:15](#)

وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [05:17:45](#)

احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبغي الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - [05:18:15](#)

ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [05:18:45](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلا على ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [05:19:05](#)

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجته مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين الايات - [05:19:35](#)

والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في

الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة. فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [05:20:05](#)
ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا في بيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق
واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [05:20:35](#)
الثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها
لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في -

[05:21:05](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان الوعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن انتهى
كلامه وما يحصل الان وما يحصل الان في غزاة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعتة بكل ممكن - [05:21:35](#)
وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل
وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

[05:22:05](#)

والتجارب تشهد بضياغ الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من
تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا - [05:22:35](#)
ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم
ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين وينزعوا ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [05:23:05](#)
ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث
الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [05:23:35](#)
المدافعة بدعهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة
اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة -

[05:24:05](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر
الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [05:24:35](#)
وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في
الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - [05:25:05](#)
وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه
يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [05:25:25](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله
جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق -

[05:25:45](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج
منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [05:26:15](#)
شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي
علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - [05:26:45](#)
في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقدح زناده لولا هذه الابتلاءات
والتمهيصات ثم اقول سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [05:27:15](#)

ايه ده! قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - [05:27:45](#)

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلتته حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - [05:28:05](#)

خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وقال قال والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مثل وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات - [05:28:25](#)
من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش - [05:28:55](#)

والكبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك - [05:29:25](#)

لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكملها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - [05:29:55](#)
نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى. قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين ويمحق الله اولئك المستهزئين والمتجبرين ويمكن لاولياءه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا - [05:30:25](#)
ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [05:30:55](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الظلام - [05:31:25](#)
اللهم صل على عبدك ورسولك محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [05:31:49](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [05:32:17](#)
هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [05:32:37](#)
ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [05:32:57](#)

معذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرننا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [05:33:17](#)
ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم نسأله جلت قدرته ان يجعلها ريحا ولا يجعلها ريحا - [05:33:37](#)
الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما

بأنفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - 05:33:57

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جرحاهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - 05:34:17

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقق دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة ولاة الامور - 05:34:47

اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - 05:35:07
عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - 05:35:27

هنيئنا مربيئنا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 05:35:47

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - 05:36:07

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم انينا العامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - 05:36:27

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء. واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه. انك كنت غفارا - 05:36:47

اللهم ارزق السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا كنت غفارا. انزل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - 05:37:12

اللهم بيننا الابصار ارحم بيننا العجائب الركعة بذنوبنا فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين اللهم صلي وسلم على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيب - 05:37:43

والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة -

05:38:22

فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - 05:38:46

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - 05:39:05

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - 05:39:24

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها - 05:39:45

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليهما اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [05:40:13](#)

في مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائماً. والتين والزيتون - [05:40:31](#) وطول سنين وهذا البلد الامين اقسام الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - [05:40:53](#) واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى - [05:41:10](#)

ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [05:41:37](#) ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [05:41:57](#) هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم - [05:42:18](#)

وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - [05:42:38](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد ادي الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [05:43:03](#) للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين ففلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثاً في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام - [05:43:23](#)

او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - [05:43:51](#) عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [05:44:10](#) وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [05:44:32](#) ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها. ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - [05:44:52](#)

فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكاناً لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - [05:45:09](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم

ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [05:45:35](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض

الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [05:45:54](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح

موجود فالمسؤول نوح عليه ايه السلام ولو كان داود موجود فالمسؤول داود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت

النبوات برسالة - [05:46:13](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [05:46:38](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض

المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [05:47:01](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه

السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

[05:47:19](#)

حالة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم

مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [05:47:44](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل

واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [05:48:04](#)

حين هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا

تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي - [05:48:27](#)

قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير

ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك - [05:48:44](#)

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء

المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينها ادم عليه السلام بعد ان بنى

الكعبة باربعين سنة - [05:49:04](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الأقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الأقصى

يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [05:49:32](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى - [05:49:53](#)

على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون

ماذا قال له؟ ان ارسل معي - [05:50:13](#)

بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الأقصى.

وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [05:50:27](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه

ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - [05:50:43](#)

امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [05:51:03](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [05:51:21](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [05:51:39](#)
اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [05:52:03](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين. وان يجعلنا اكبر من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [05:52:23](#)
ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [05:52:41](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وتقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [05:53:03](#)
والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا - [05:53:33](#)

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا تحدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - [05:54:03](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك ولكنني ارى ان هناك - [05:54:33](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد قل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [05:55:03](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [05:55:33](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [05:56:03](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [05:56:33](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضى - [05:57:03](#)

تلتزم المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود والوجود متضمن لخلقه وامره - [05:57:29](#)

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتظيا ظهور خلقه وامره فمصدر

الخلق والامر عن هذين الاسمين المتظمين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [05:58:00](#)

عند ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه

الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [05:58:30](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق

والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -

[05:58:50](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب

على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [05:59:20](#)

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك

لان معرفتنا معرفتها والسير على هداها اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة - [05:59:50](#)

مما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان الذي يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما

الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف القلق وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وان -

[06:00:20](#)

المقصود احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي الله وذلك بالاحداث الساخنة التي

تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومنها هذه السنن التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة

المدافعة - [06:00:50](#)

ان ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته وحكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك

المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحزاب - [06:01:20](#)

ذات كونا وقدرا اراد منا مدافعتها ديننا وشرعا. وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن

ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله -

[06:01:40](#)

والله كثيرة ولا ينصرون الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث قدسي الذي اخرجته مسلم وان الله نظر الى

اهل الارض سمقتهم عربهم واعجمهم الا - [06:02:10](#)

الوقاية من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين في ايتين والحديث القدسي ابلي دليل على

حتمية الصراع بين الحق والباطل وفي المدافعة بين المسلمين والكفار ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح -

[06:02:30](#)

ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين

الحق والباطل تأخذ صورا متعددة فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة - [06:03:00](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مدافعة. وبيان سبيل المؤمنين. وسبيل المجرمين مدافعة الصبر والثبات على ابتلاء الاعداء من

الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن

ديار - [06:03:30](#)

ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفقهية والجهاد منهما هو باليد ومنه ما هو بالقلب

والدعوة والحجة والبيان والرعي والتدبير والصناعة فيجب بغايت ما يمكن. انتهى كلامه وما يحصل الان وما يحصل - [06:04:00](#)

الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد

وعلى رموز وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا - 06:04:30

بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل فيمن تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في - 06:05:00
الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع. وانه وانه الارضى لله جل وعلا وان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم - 06:05:30

مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة اعلان النصر لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف - 06:06:00
معهم وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة المدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف عن عن معاناتهم ويعينهم على جهاد اباثهم على اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم - 06:06:30
وفضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط -

06:07:00

يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوم التقى الجمعاء -

06:07:30

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه - 06:08:00

عدوه نعم يعرف به المؤمن الصابر. يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد المبشر ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته وليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى -

06:08:20

المنافقون فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي اي اي الصلاة الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تتهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتكشف الذخائر والضماير ومن ثم -

06:08:50

انا شأن الله جل وعلا. ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم مثل هذا التمحيط يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - 06:09:20
في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم كل هذا لم يكن ليعرف وينقدح بلاهه لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول انها سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم - 06:09:50

مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء

والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - 06:10:20

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا الظالم حتى لا يفلته حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا

يحسبن الذين كفروا ان - 06:10:40

انما نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون.

واملي لهم ان كيدي وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - 06:11:00

بل لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها هذه الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة

اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والفقر - 06:11:30

والكبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحال الان في دولة في امريكا واليهود حيث ظلموا وطغوا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهل -

06:12:00

لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا انت سنة الابتلاء حتى اذا اتى السنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من - 06:12:30
نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين ويمحق الله اولئك المستهزئين والمتجبرين الله لاولياءه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين - 06:13:00
الله ثباتا في كل احوالكم واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطريق وما كان الله ليطلعكم على ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر -

06:13:30

عظيم. اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك -

06:14:00

يا محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - 06:14:26
في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - 06:14:52

هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - 06:15:12
ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين. اذا اهلوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - 06:15:32

معذبا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحر لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - 06:15:52
قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان تجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - 06:16:12

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصرة - 06:16:32
الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم. وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - 06:16:52

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - 06:17:22
اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - 06:17:42
عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم

اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - 06:18:02

مغيثا هنيئاً مريئاً صحا غدقا مجللاً نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسق ولا تجرى من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 06:18:22

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - 06:18:42

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الالة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - 06:19:02

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه. انك كنت غفارا - 06:19:22

اللهم ارض السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امدنا باموال وبنين. واجعل لنا جنة واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - 06:19:47

فرحة بيننا العجائب الركعة يا رب فاغفر لهم ذنوبنا. واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر ضيفي يا رب العالمين. اللهم استجب دعاءنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - 06:20:18

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - 06:20:52

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - 06:21:15

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - 06:21:40

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على - 06:22:00

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - 06:22:20

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - 06:22:48

وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - 06:23:07

وطول سنين وهذا البلد الامين. اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - 06:23:28

واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة - 06:23:45

والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى

والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - 06:24:07

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداوود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - 06:24:32
هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم. وكذلك هزت النخلة في فلسطين - 06:24:53

واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - 06:25:17
قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - 06:25:38
للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين ففلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام - 06:25:58

او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - 06:26:26
عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - 06:26:45
وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - 06:27:08
ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - 06:27:27
فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - 06:27:44

خلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - 06:28:10
وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية. وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - 06:28:29
والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه ايه السلام؟ ولو كان داود موجود فالمسؤول داود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة - 06:28:49

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقول عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - 06:29:14
وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله - 06:29:36

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

06:29:54

هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - 06:30:19

المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة - 06:30:39

عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية - 06:30:59

فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا - 06:31:17

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمين. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى

الكعبة باربعين سنة - 06:31:39

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة. ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - 06:32:07

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - 06:32:28

حينما قل الايمان. سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي معي بني اسرائيل - 06:32:45

اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - 06:33:04

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - 06:33:18

قال ادخل امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا صاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - 06:33:37

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين وذلك عاقبتهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - 06:33:56

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا العطر او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - 06:34:14

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - 06:34:38

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 06:34:58

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [06:35:16](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [06:35:38](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا -

[06:36:08](#)

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - [06:36:38](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك -

[06:37:08](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [06:37:38](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتزاز القائد الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [06:38:08](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا.

ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكمة - [06:38:38](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [06:39:08](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته. ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي - [06:39:38](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقهم وامره - [06:40:04](#)

الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقهم وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقهم وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [06:40:35](#)

ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه

الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [06:41:05](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -

[06:41:25](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولنسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [06:41:55](#)

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة - [06:42:25](#)

ما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي

يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - 06:42:55 احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة ان - 06:43:25 ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - 06:43:55

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتين وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - 06:44:15 كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجته مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم ففي هاتين الايات - 06:44:45 والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح بدرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - 06:45:15 ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - 06:45:45 والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - 06:46:15

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان ايها التدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - 06:46:45 وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد. وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب - 06:47:15

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم. فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا - 06:47:45 يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدتهم صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاب الله - 06:48:15 فرسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة باعلان النصرة لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف مع وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - 06:48:45 مدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النصرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهها ومخاطبة - 06:49:15 الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. والصابرين ونبلو اخباركم - 06:49:45

وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - 06:50:15 وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه

يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - 06:50:35

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون -

06:50:55

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي اي اي ليخرج منه الخبت وان يضغط واللبنات الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمان ومن ثم كان - 06:51:25
لعن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة تحل والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين -

06:51:55

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ بلاده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول انها سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابتمكم مصيبة - 06:52:25
قد اصبتم مثليها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا - 06:52:55

غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليمليهم حتى لا يفلتة حتى لا يفلسه ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى - 06:53:15
والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مكيد وقال تعالى اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - 06:53:45
في اوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر الغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم بالظلم والبطش كبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحال الان في دولة - 06:54:15
واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناها ها هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - 06:54:45
مسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين. حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - 06:55:15

ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله لاوليائه ويمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألو الله ثباتا في كل احوالكم واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألو ربكم جل وعلا - 06:55:45
ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير. وما كان الله ليطلعلكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - 06:56:15

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك - 06:56:35
محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - 06:57:01
في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - 06:57:27

هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - 06:57:47

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [06:58:07](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر.

واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [06:58:27](#)

ونلمس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله

جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [06:58:47](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل وعلى لا يغير ما بنا حتى نغير

ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [06:59:07](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين.

اللهم فك حصارهم وارحم اللهم واغفر اللهم لامواتهم. وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جرحاهم وكن لهم ولا تكن عليهم.

اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [06:59:27](#)

وافغانستان والعراق بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان. وان تجمع اللهم كلمتهم على البر

البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والجود واصلح الائمة وولاة الامور. اللهم اجعلنا امنين مطمئنين - [06:59:57](#)

في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين. واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بديننا وامننا وبلادنا

وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم - [07:00:20](#)

انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء اللهم اغثنا. اللهم اغثنا.

اغثنا. اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا - [07:00:40](#)

صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الخانقين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين.

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اصرف - [07:01:00](#)

جعلنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها

ونعوذ بك اللهم من شرها. اللهم انا نسألك يا - [07:01:20](#)

يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين الحامنا وارحم امين اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم

الشيوخ الركاب وارحم اللهم البهائم الركع. اللهم ارحنا - [07:01:40](#)

انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا

نستغفرك انك كنت غفارا اللهم ارض السماء علينا مدرارا - [07:02:00](#)

استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات

واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [07:02:26](#)

يا رب نستغفرك ونحترم بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب

دعائنا ولا تردنا خائبين اللهم صلي وسلم على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

فلسطين الحج - [07:02:53](#)

والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين

فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة -

[07:03:33](#)

فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال

ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [07:03:56](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها
بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [07:04:15](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفيه وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [07:04:35](#)

الاية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه
الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها
زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [07:04:55](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم
عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [07:05:24](#)

وفي مسلم اي المسجدين بني اولا؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء
المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [07:05:42](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير
الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين - [07:06:03](#)

فاقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى
جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة - [07:06:20](#)

والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلثا عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء
حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى
والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [07:06:42](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته
المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [07:07:07](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض
فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم -
[07:07:28](#)

وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط
بفلسطين. فلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على
ارضها وتاريخ - [07:07:48](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [07:08:13](#)

للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين ففلسطين مكانتها
في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد
الحرام. او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [07:08:33](#)

الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة
والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - [07:09:03](#)

عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما
سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [07:09:20](#)

وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام وإلى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [07:09:43](#)

ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الأقصى - [07:10:02](#)

فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الأقصى اسماء العلماء الذين - [07:10:19](#)

ادخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [07:10:45](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [07:11:04](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داوود موجود فالمسؤول داوود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [07:11:24](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [07:11:49](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [07:12:12](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك - [07:12:29](#)

هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [07:12:54](#)

المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد - [07:13:14](#)

الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين لكن - [07:13:39](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك كالمسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [07:14:05](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الأقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد - [07:14:26](#)

الأقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف. ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق - [07:14:52](#)

ومات يعقوب و مات يوسف و مات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - [07:15:13](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [07:15:36](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [07:15:53](#)

قال ادخل امر موسى انهم لم يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [07:16:12](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [07:16:32](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش ما هي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا العطر او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [07:16:49](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [07:17:13](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [07:17:33](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [07:17:51](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين. ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [07:18:13](#)

الله جل وتقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. معاشر والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [07:18:33](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجدة والنسب. ولقد تحدثنا - [07:18:53](#)

حدث غيرنا في نصره اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - [07:19:23](#)

حين اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فانني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصره اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - [07:19:53](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم طلبة العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [07:20:13](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [07:20:43](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - [07:21:13](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [07:21:43](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضى - [07:22:13](#)

الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق وامره - [07:22:39](#)

الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [07:23:10](#)

ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [07:23:40](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [07:24:00](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولنسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [07:24:30](#)

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة من - [07:25:00](#)

مما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [07:25:30](#)

احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضيه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبها الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - [07:26:00](#)

ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للظلم وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [07:26:30](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [07:26:50](#)

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج به مسلم وان الله نظر الى اهل الارض سمقتهم عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابنك وابتلي بك. رواه مسلم ففي هاتين - [07:27:20](#)

والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [07:27:50](#)

ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [07:28:20](#)

والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات

وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في - [07:28:50](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدفائه بكل ممكن - [07:29:20](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا وبغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب - [07:29:50](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [07:30:20](#) ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدتهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاب الله - [07:30:50](#) ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة النصر لآخواننا هناك. وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم. والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [07:31:20](#) المدافعة بدعهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [07:31:50](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [07:32:20](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - [07:32:50](#) وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [07:33:10](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق - [07:33:30](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يشهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [07:34:00](#) شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. والذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيع يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين - [07:34:30](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم. وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول ان ما سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابتم مصيبة - [07:35:00](#)

ايه ده! قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة املاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - [07:35:30](#)

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلته حتى لا يفلته. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - [07:35:50](#)

نملي لهم خير لانفسهم. اننا نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى قال والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [07:36:10](#)
من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش - [07:36:40](#)

الكبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك - [07:37:10](#)

ما هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - [07:37:40](#)
نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا - [07:38:10](#)
ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [07:38:40](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال - [07:39:10](#)
اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [07:39:34](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [07:40:02](#)
قال لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [07:40:22](#)
ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [07:40:42](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [07:41:02](#)

خاون المس قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [07:41:22](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [07:41:42](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين.

اللهم فك حصارهم وارحم اللهم واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهدائهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم. وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [07:42:02](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقق دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [07:42:32](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين. وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من اردنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [07:42:52](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [07:43:12](#)

هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [07:43:32](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [07:43:52](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [07:44:12](#)

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا وانا نستغفركه اللهم انزل السماء علينا مدرارا - [07:44:32](#)

استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم ان كنت غفارا. انزل السماء علينا مدرارا. انددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [07:45:01](#)

اللهم بيننا الابصار فرحة بيننا العجائب الركعة يا رب نستغفرك ونعترف بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين - [07:45:28](#)

وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحج والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين - [07:45:58](#)

فلسطين البيت بيت الله تعالى عن ابراهيم قالوا ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها - [07:46:20](#)

ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - [07:46:40](#)

لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام - [07:47:01](#)

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على الآية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء. هذه الارض فلسطين عاش فيها - [07:47:20](#)

ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [07:47:45](#)

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - [07:48:07](#)

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين. اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر -

07:48:22

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسييتها الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - 07:48:45
ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين. لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول - 07:49:05
بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - 07:49:27
وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - 07:49:49

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. وفلسطين تاريخ عريق - 07:50:13

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشئ وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - 07:50:39
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - 07:50:59
ففلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام. او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 07:51:19

الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - 07:51:39
عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - 07:51:55
وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام الى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - 07:52:18

ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - 07:52:38
فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - 07:52:55

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - 07:53:20
وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا الاية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض

الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا. نعم - [07:53:39](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [07:53:59](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [07:54:24](#)
وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبيعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض
المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [07:54:47](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك وتعالى - [07:55:04](#)

الا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [07:55:29](#)
المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم. مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [07:55:49](#)
فيما هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسدد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين لكن - [07:56:12](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [07:56:40](#)
او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض. ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين. يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين قيم سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الأقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد - [07:57:01](#)

الأقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق - [07:57:27](#)
ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - [07:57:48](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الأقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - [07:58:11](#)
البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [07:58:28](#)
قال ادخل امر موسى انهم لم يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذه قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [07:58:47](#)
بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال

الله تبارك وتعالى فانها محرمه عليهم كم سنة - 07:59:07

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش ما هي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - 07:59:25
اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم كذلك الاخير نحو الاقصى -

07:59:48

انا وهو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 08:00:10

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 08:00:26

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - 08:00:48

الله جل وتقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق

ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - 08:01:08

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصابرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجدة والنسب. ولقد تحدثنا -

08:01:28

تحدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي

- 08:01:58

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة

اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك - 08:02:28

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية

هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - 08:02:48

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان

اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - 08:03:18

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه بدرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما

اقتتلوا ولكن الله افعلا ما يريد ومشيئته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - 08:03:48

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن

الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها. ومع انها موجعة وكريهة - 08:04:18

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله

واسماؤه الحسنی تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام مقتضي - 08:04:48

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم.

وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقها وامره - 08:05:14

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقها وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقها وامره فمصدر

الخلق والامر عن هذين الاسمين المتظمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - 08:05:45

عند ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه

الاحداث ام يعرفنا على سننه جل وعلا - 08:06:15

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -

08:06:35

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب

على المسلمين بعانة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - 08:07:05

من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة

والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة - 08:07:35

مما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي

يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - 08:08:05

احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضيه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها

اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - 08:08:35

ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة

لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - 08:09:05

وقدرا اراد منا مدافعة دينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو

بعضكم ببعض ويقول الله ولولا ما دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله -

08:09:25

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجه مسلم وان الله نظر الى اهل

الارض سمقتهم عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتيك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين الايات - 08:09:55

والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن طمع في

الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة. فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - 08:10:25

ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا في بيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق

واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - 08:10:55

والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات

وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

في - 08:11:25

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن انتهى كلامه

وما يحصل الان وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - 08:11:55

وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل

وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

08:12:25

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل فيمن

تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع. وانه وانه الارضى لله جل وعلا - 08:12:55

ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [08:13:25](#) ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [08:13:55](#) المدافعة بدعمهم بالمال الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهها ومخاطبة - [08:14:25](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [08:14:55](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمع فبازن الله - [08:15:25](#) وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [08:15:45](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق - [08:16:05](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [08:16:35](#) شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمحيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - [08:17:05](#) في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [08:17:35](#) ايه ده! قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي - [08:18:05](#)

لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي الظالم حتى لا يفلت حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما - [08:18:25](#)

نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وقال قال والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [08:18:45](#) من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم بالظلم والبطش -

[08:19:15](#)

والكبرياء ومع ذلك نراهم مكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك -

[08:19:45](#)

انهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص

للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء - 08:20:15

نظيفا ممحسا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى. قد اشرفت على نهايتها ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك

المستهزئين. والمتجبرين ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا - 08:20:45

ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم -

08:21:15

العظيم. اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله

احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال - 08:21:45

اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم

المسلمين - 08:22:09

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده

بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - 08:22:37

قال لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره

وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - 08:22:57

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب

الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - 08:23:17

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجه في رؤية ذلك الباطل والمنكر.

فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - 08:23:37

قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصام بها المسلمون. نسأل الله ان اجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم نسأله جلت

قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - 08:23:57

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى يغير ما

بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - 08:24:17

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين.

اللهم فك حصارهم وارحم اللهم من موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن

عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - 08:24:37

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على

البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - 08:25:07

اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا

واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - 08:25:27

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم

اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - 08:25:47

كم مغيثا هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 08:26:07

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم

انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - 08:26:27

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الائمة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - 08:26:47

اللهم رحماك رحماك انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفره اللهم انزل السماء علينا مدرارا - 08:27:07

استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستعفو فانك كنت غفارا انزل السماء علينا مدرارا امددنا باموال وبنين واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - 08:27:36

اللهم بيننا الابصار يا رب نستغفرك ونحترف بذنوبنا. فاغفر اللهم ذنوبنا. واغث قلوبنا بالتقوى والايامن. وارضنا بالمطر الغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - 08:28:03

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - 08:28:37

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة - 08:29:00

تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - 08:29:21

الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام - 08:29:36

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك الآية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء. هذه الارض فلسطين عاش فيها - 08:29:55

ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليها اسرى بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 08:30:20

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري في مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - 08:30:42

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما. والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين. اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر -

08:30:57

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - 08:31:20

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة. والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى

القلوب والعيون على المسجد الاقصى - 08:31:41

وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - 08:32:08

وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا

يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - [08:32:24](#)

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. فلسطين تاريخ عريق - [08:32:49](#)

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - [08:33:14](#) الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - [08:33:34](#) ففلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الأقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال - [08:33:54](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - [08:34:20](#) في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [08:34:40](#) لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام الى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها - [08:35:03](#) واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها. ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الأقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى - [08:35:20](#)

قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الأقصى اسماء العلماء الذين - [08:35:35](#) دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [08:35:55](#) وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل الفلسطين والمسجد الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [08:36:14](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [08:36:34](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [08:36:59](#) وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [08:37:22](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض - [08:38:04](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [08:38:24](#)

هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسدد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي. حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين.

لكن - [08:38:47](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [08:39:15](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني بينيها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين في ماء سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد - [08:39:36](#)

الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات - [08:40:02](#)

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي -

[08:40:23](#)

معى بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - [08:40:46](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - [08:41:03](#)

امر موسى انهم لم يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذه قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [08:41:23](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين وذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [08:41:42](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة؟ ليش ما هي بعشرين؟ او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا العدد او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت -

[08:42:00](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [08:42:23](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين. وان يجعلنا اكو ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [08:42:43](#)

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [08:43:01](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه يا اجمعين ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله - [08:43:23](#)

الله جل وتقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات - [08:43:43](#)

ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا - [08:44:03](#) تحدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي - [08:44:33](#)

اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فانني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك ولكنني ارى ان هناك مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم - [08:45:03](#) العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها - [08:45:33](#) في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك - [08:46:03](#)

ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيئته سبحانه ليست مجردة عن حكمته. بل له سبحانه الحكم في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي - [08:46:33](#) يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم - [08:47:03](#) رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضى الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان - [08:47:33](#)

التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق وامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلق وامره صدر عن حكمته - [08:48:00](#) وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره ومصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه عند ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني - [08:48:30](#) ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا -

[08:49:00](#)

امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة - [08:49:30](#) وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية - [08:50:00](#)

المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان - [08:50:20](#) يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن

الربانية فهذا له مقام اخر وانما احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه - [08:50:50](#) وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته - [08:51:20](#) حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث وقدرنا اراد منا مدافعة ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولو - [08:51:50](#) لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي - [08:52:20](#) الذي اخرجهم مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لامتلك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة - [08:52:40](#) المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا - [08:53:10](#) فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر الثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل - [08:53:40](#) الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان - [08:54:10](#)

الوعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه وما يحصل الان. وما يحصل في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين - [08:54:40](#) وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب - [08:55:10](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [08:55:30](#) ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [08:56:00](#) ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [08:56:30](#) المدافعة بدعمهم الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [08:57:00](#) الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [08:57:30](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوم التقى الجمع فبازن الله - [08:58:00](#) وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [08:58:20](#) نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله

جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق -

[08:58:40](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [08:59:10](#)

شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان ام ان مثل هذا التمحيط يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - [08:59:40](#)

الفلسطينية في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم وكل هذا لم يكن ليعرف وينقدح جناده لولا هذه الابتلاءات والتحديات ثم اقول انها سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصاب - [09:00:10](#)

مصيبه قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا - [09:00:40](#)

مليون ليل الظالم حتى لا يفوته حتى لا يفلسه ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم اننا نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين - [09:01:10](#)

وقال تعالى والذين كذبوا باياتنا فستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخير من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها - [09:01:30](#)

في هذه الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم بالظلم البطش والكبرياء ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحال الان - [09:02:00](#)

امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلفون - [09:02:30](#)

على المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين. حتى اذا اتت الابتلاء حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا محصا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهاية - [09:03:00](#)

ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين الله لاولياته وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين اسألوا الله ثباتا في كل احوالكم واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم - [09:03:30](#)

ان يجعلنا واياكم من الطيبين. حينما يميز الخبيث من الطير. وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلا - [09:04:00](#)

كن اجر عظيم. اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك - [09:04:20](#)

يا محمد اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [09:04:46](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [09:05:12](#)

هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [09:05:32](#)

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهلوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [09:05:52](#)

معذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر.

فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [09:06:12](#)

قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان تجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت

قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [09:06:32](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما

بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [09:06:52](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين.

اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم ودأوي جرحاهم. وكن لهم ولا تكن

عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [09:07:12](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على

البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [09:07:42](#)

اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا

واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [09:08:02](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم

اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [09:08:22](#)

مغيثا هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [09:08:42](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم

انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [09:09:02](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين امن وارحم امين الائمة. اللهم ارحم

الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [09:09:22](#)

اللهم رحناك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا نسألك كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا

نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفرك. انك كنت غفارا - [09:09:42](#)

اللهم ارض السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل من يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا

باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم اجعل يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [09:10:07](#)

يا رب نستغفرك ونحترف بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم

استجب دعائنا ولا تردنا خائبين وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء

والمنكر. فلسطين الحب - [09:10:38](#)

والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين

فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة -

[09:11:18](#)

فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال

وسليمان الريح عاصفة تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [09:11:42](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها

بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [09:12:01](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [09:12:20](#)

الاية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها - [09:12:41](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [09:13:09](#)

وفي مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [09:13:27](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين - [09:13:49](#)

واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى - [09:14:06](#)

ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [09:14:32](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [09:14:53](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم. وكذلك هزت النخلة في فلسطين - [09:15:14](#)

واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - [09:15:37](#)

قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [09:15:59](#)

الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة - [09:16:19](#)

عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال - [09:16:39](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف - [09:16:55](#)

في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [09:17:15](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها - [09:17:38](#)

ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان - [09:17:58](#) الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين خلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم - [09:18:20](#)

قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية. وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض - [09:18:39](#) فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه - [09:18:59](#)

ايه السلام ولو كان داود موجود فالمسؤول داود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقوله عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله - [09:19:24](#) لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض - [09:19:50](#)

من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما - [09:20:07](#) وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك حالة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [09:20:30](#) فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله - [09:20:50](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية. يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى - [09:21:10](#) او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا - [09:21:30](#)

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني يبينها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة - [09:22:00](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [09:22:27](#) وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [09:22:48](#)

حينما قل الايمان. سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي - [09:23:05](#) معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد

الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [09:23:21](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - [09:23:38](#)

امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [09:23:59](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين وذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [09:24:17](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جبل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [09:24:35](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [09:24:58](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا اكو ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [09:25:18](#)
ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [09:25:36](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [09:25:59](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا -

[09:26:29](#)

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - [09:26:59](#)
التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك -

[09:27:29](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة وتضامن - [09:27:59](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتزاز الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [09:28:29](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فلعوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكمة - [09:28:59](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [09:29:29](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته. ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنی تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام مقتضي - [09:29:59](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقه وامره - [09:30:24](#) الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره ومصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [09:30:55](#) ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [09:31:25](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [09:31:45](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولنسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [09:32:15](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا والسير على هداها اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة من - [09:32:45](#) مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف قال وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [09:33:15](#)

احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبغي الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة ان - [09:33:45](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [09:34:15](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة ديننا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [09:34:35](#) كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجه مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين - [09:35:05](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [09:35:35](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا ايه ده؟ فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [09:36:05](#) والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الاختيار - [09:36:35](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [09:37:05](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد. وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع. وانه وانه الارضى لله جل وعلا - [09:38:05](#)

يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [09:38:35](#)

فرسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة باعلان النصر لاخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف مع وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [09:39:05](#)

مدافعة بدعمهم بالناس الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النصر لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجها ومخاطبة - [09:39:35](#)

الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [09:40:05](#)

وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمع فباذن الله - [09:40:35](#)

وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه ولي يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [09:40:55](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون - [09:41:15](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يشهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط او اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتكشف الذخائر والضمان ومن ثم كان - [09:41:45](#)

الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة المسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. والذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان شهادة التمحيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين - [09:42:15](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ جناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول انها سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [09:42:45](#)

قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا - [09:43:15](#)

اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي حتى لا يفلته حتى لا يفلته. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال تعالى - [09:43:35](#)

والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مكيد وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم بدين المال وبنين نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - [09:44:05](#)

وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر الغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة امن - [09:44:35](#)

واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناهم ها هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - [09:45:05](#)

مسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين. حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحسا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - [09:45:35](#)

ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله اوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا في كل احوالكم. واسألوه نصره للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا - [09:46:05](#)

ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [09:46:35](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه. واسأله سبحانه وتعالى الهدى. ونعوذ به من الضلال. اللهم صل على عبدك ورسولك - [09:46:55](#)

يا محمد اللهم صلي عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [09:47:21](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [09:47:48](#)

قال لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصره وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [09:48:08](#)

ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [09:48:28](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [09:48:48](#)

قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [09:49:08](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل وعلى لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [09:49:28](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم. وتقبل شهدائهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [09:49:48](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والجود واصلح القائمة وولاة الامور - [09:50:18](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [09:50:38](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [09:50:58](#)

مغيثا هنيئا مريئا صفا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [09:51:18](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [09:51:38](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - [09:51:58](#)

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا نسألك كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انك كنت غفارا - [09:52:18](#)

اللهم اطر السماء علينا مدرارا استغفرك اللهم من كل ذنب يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. انزل السماء علينا مدرارا. انددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنة واجعل لنا انهارها. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [09:52:42](#)

ارحم من بيننا العجائز الركع يا رب فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايامن وارضا بالمطر يا رب العالمين. اللهم استجب دعاءنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - [09:53:13](#)

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - [09:53:47](#)

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [09:54:10](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [09:54:35](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفيه وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [09:54:55](#)

الاية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [09:55:16](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [09:55:44](#)

وفي مسلم اي المسجد بنى بني اولا؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [09:56:02](#)

وطول سنين وهذا البلد الامين اقسام الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين الشام والزيتون فلسطين - [09:56:24](#)

واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة - [09:56:41](#)

والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى. ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [09:57:02](#)

ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [09:57:28](#)

هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث ارضي فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم -

وكذلك هزت النخلة في فلسطين و آخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. ففلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - 09:58:09

قصة طالوت و جالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - 09:58:34

للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام. او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 09:58:54

الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - 09:59:24

عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة - 09:59:40

في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة فيما سواه. وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 10:00:00

استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها - 10:00:17

ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان - 10:00:33

الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين خلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم - 10:00:55

قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية. وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض - 10:01:14

ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه - 10:01:34

ايه السلام؟ ولو كان داوود موجود فالمسؤول داوود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد - 10:01:59

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض - 10:02:23

من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما - 10:02:42

وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك حالة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - 10:03:05

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسؤولا عن هذه الارض المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله - [10:03:25](#)

ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى - [10:03:45](#)

او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمسك - [10:04:06](#)

كالمسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني يبنونها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة - [10:04:35](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [10:05:02](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [10:05:24](#)

حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل مع - [10:05:40](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [10:05:56](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [10:06:14](#)

قال ادخل امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [10:06:32](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [10:06:52](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [10:07:10](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [10:07:33](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين. وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [10:07:53](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [10:08:12](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [10:08:34](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى

بقاع الارض وباللاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة. ومن ورائهم امريكا -

10:09:04

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مثل احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل - 10:09:34 التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك ولكنني ارى ان هناك -

10:10:04

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم العلم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - 10:10:34 وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجاثم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - 10:11:04 فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فلعوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيتته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم - 10:11:34 في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - 10:12:04 الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته. ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام مقتضى - 10:12:34

الزام المقتضى الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق الله وامره - 10:13:00 الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلق الله وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - 10:13:31 ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - 10:14:01

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية. يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -

10:14:21

كيف كان عاقبة المكذابين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - 10:14:51 من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح ونجاة من - 10:15:21 ما وقع فيه الآخرون من تخبط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - 10:15:51 احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة - 10:16:21 ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للظلم وترك المدافعة

لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [10:16:51](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدم الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [10:17:11](#) كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا هيا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. رواه مسلم ففي هاتين الايات - [10:17:41](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [10:18:11](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا ايه ده؟ فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [10:18:41](#) والثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

الاختيار - [10:19:11](#)

الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن انتهى كلامه وما يحصل الان وما يحصل الان في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [10:19:41](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد. وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

[10:20:11](#)

والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم. فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا - [10:20:41](#) يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدتهم صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين وينزعوا ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [10:21:11](#) فرسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة باعلان النصرة لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف مع وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [10:21:41](#) مدافعة بدعمهم بالناس الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النصرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واطهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [10:22:11](#) الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [10:22:41](#) وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمع فبازن الله - [10:23:11](#)

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لا بد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه ولي يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [10:23:31](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافقون -

[10:23:51](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج

منه الخبث وان يضغط او اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [10:24:21](#)
لعن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة تنحل والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيد يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف الفلسطينيين -

[10:24:51](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل هذا لم يكن ليعرف وينقذ بلاده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول انها سنة التغيير ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابتمكم مصيبة - [10:25:21](#)
قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا - [10:25:51](#)

اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليمليهم حتى لا يفلسه حتى لا يفلسه ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا اننا نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وقال تعالى - [10:26:11](#)
والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مكيد وقال تعالى ايحسبون ان نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - [10:26:41](#)
في اوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر الغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم بالظلم والبطش ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة - [10:27:11](#)
واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلكناها ها هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - [10:27:41](#)
مسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين. حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - [10:28:11](#)

ويحق القول على الكافرين. ويحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين ويمكن الله اوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاشر المسلمين. اسألوا ثبات في كل احوالكم واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا - [10:28:41](#)
ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير. وما كان الله ليطالعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [10:29:11](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الضلال - [10:29:31](#)
اللهم صل على عبدك ورسولك محمد. اللهم صل عليه صلاة دائمة يا رب العالمين. معاشر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاهوانكم المسلمين - [10:29:54](#)

في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [10:30:23](#)
هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الكاف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [10:30:43](#)
ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [10:31:03](#)

يعذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. واسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [10:31:23](#)

قلة الامطار وكثرة الرياح التي تصاب ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان نجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [10:31:43](#)

الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصره - [10:32:03](#)

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحم اللهم موتاهم. واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [10:32:23](#)

وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والوجود واصلح الائمة وولاة الامور - [10:32:53](#)

اللهم اجعلنا امنين ومطمئنين في بلاد الحرمين. وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [10:33:13](#)

عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [10:33:33](#)

مغيثا هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [10:33:53](#)

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - [10:34:13](#)

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركاب وارحم اللهم البهائم - [10:34:33](#)

اللهم رحمك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا اللهم ارض السماء علينا مدرارا - [10:34:53](#)

استغفرك اللهم اغفر لمن يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - [10:35:22](#)

اللهم احفظ بيننا الابصار ارحم بيننا العجائز الركاب يا رب فاغفر لهم ذنوبنا واغث قلوبنا بالتقوى والايمان. وارضنا بالمطر والغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين - [10:35:48](#)

حبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين فلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة -

[10:36:28](#)

ولما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين - [10:36:52](#)

ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام - [10:37:10](#)

بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك - [10:37:30](#)

الاية. فلسطين غالبية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع موضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء هذه الارض فلسطين عاش فيها ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا وعاش فيها يحيى وعاش فيها - [10:37:51](#)

كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري - [10:38:19](#) وفي مسلم اي المسجد بنى اولاً؟ قال المسجد الحرام قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون - [10:38:37](#) وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين - [10:38:59](#) واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيتها الارض غالبية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة والكعبة كانت مبنية لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى - [10:39:16](#)

ثلاث عشرة سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى القلوب والعيون على المسجد الاقصى وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط - [10:39:43](#) ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون - [10:40:03](#) هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم. وكذلك هزت النخلة في فلسطين - [10:40:24](#)

واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. وفلسطين تاريخ عريق تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ - [10:40:47](#) قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين. وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا - [10:41:09](#) للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين وفلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقدية شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام - [10:41:29](#)

او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الاقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الاقصى الذي تكلم عنه النبي - [10:41:56](#) عليه الصلاة والسلام ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا بالف في صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه - [10:42:15](#) وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركناه حوله لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام والى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه - [10:42:38](#) ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها. واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الاقصى - [10:42:58](#) فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الاقصى قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم

الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الاقصى اسماء العلماء الذين - [10:43:15](#)

خلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [10:43:41](#)
وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الاية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل هل فلسطين والمسجد الاقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [10:43:59](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الاقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه السلام. ولو كان داود موجود فالمسؤول داود. ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان. لكن ختمت النبوات برسالة - [10:44:19](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقول عليه الصلاة والسلام امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [10:44:44](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واضح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض المسجد الاقصى وفلسطين المسجد الاقصى الارض كلها ملك لله - [10:45:07](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك - [10:45:25](#)

هذا وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسئولا عن هذه الارض - [10:45:50](#)

المباركة ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسئولة - [10:46:10](#)

عن هذا المسجد العظيم. ولذلك فهم هذا السلطان عبد الحميد في الدولة العثمانية. يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الاقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا تسد بها ديون الدولة العثمانية - [10:46:30](#)

فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام وللمسلمين. لكن اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا تمس - [10:46:48](#)

المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم وفي حوزتهم. وكأن الاقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين يعني يبنونها ادم عليه السلام بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة - [10:47:10](#)

ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الاقصى وكذلك الكعبة. ثم اعيد بناؤها وظل المسجد الاقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر - [10:47:38](#)

وذهب له يعقوب واهله هناك بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون - [10:47:59](#)

حينما قل الايمان. سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل مع - [10:48:15](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد الاقصى. وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه. حينما وصل الى قرب - [10:48:32](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه - [10:48:49](#)

قال ادخل امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما دخولهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [10:49:07](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [10:49:27](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة ليش مي بعشرين او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون الجيل الا بهذا او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت - [10:49:45](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [10:50:09](#)

ذلك الاخير نحو الاقصى ونحو المسجد الاقصى والقدس وفلسطين وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى وان يغفر لموتانا وموتى المسلمين وان يجعلنا اكبر من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [10:50:29](#)

ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [10:50:47](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وفي تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [10:51:09](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا -

[10:51:39](#)

الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا حدث غيرنا في نصرة اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزى الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل -

[10:52:09](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصرة اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك -

[10:52:39](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة وتضامن - [10:53:09](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز القائد الراسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [10:53:39](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك فلعوه فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله افعلوا ما يريد ومشيئته سبحانه ليست مجردة عن حكمته. بل له سبحانه الحكم - [10:54:09](#)

في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصالحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة - [10:54:39](#)

الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعقابها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر قال رحمه الله واسماؤه الحسنی تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام مقتضي - [10:55:09](#)

الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل الى سائر الاسماء ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلقه وامره - [10:55:35](#) الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه - [10:56:06](#) ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [10:56:36](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق مستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا - [10:56:56](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد ولنسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [10:57:26](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصرة والتمكين والفلاح. ونجاة من - [10:57:56](#) مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [10:58:26](#) احبتي هو الاستغاثة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه يرضي وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبها الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث اولا سنة المدافعة ان - [10:58:56](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [10:59:26](#)

كونا وقدرا اراد منا مدافعة هاتينا وشرعا وهذه هي السنة المدافعة كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لن منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ويقول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهد - [10:59:46](#) الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. لينصرون الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرجته مسلم. وان الله نظر الى اهل الارض سمقتهم. عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وقال انما بعث - [11:00:10](#)

لأبليكم وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين الايتين والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح - [11:00:40](#) ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة. فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا فبيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر - [11:01:06](#) المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر الثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين - [11:01:36](#)

ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب والدعوة والحجة والبيان والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان وما يحصل - [11:02:06](#) في غزة المحاصرة عدوان صارخ يجب على المسلمين مدافنته بكل ممكن وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده وان لا يرضوا - [11:02:36](#)

بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل فيمن تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق -

11:03:06

الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه وانه الارضى لله جل وعلا ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او ترى كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدة صفهم - 11:03:36
مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لخواننا هناك وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف - 11:04:06
وتحذير الامة من كيد اعدائها. وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة. واجب المدافعة بدعمهم الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ادائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم - 11:04:36
فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهها ومخاطبة الامة بالوقوف معهم ونصرتهم وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصابهم والدعاء لهم ودعمهم قدر الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط -

11:05:06

يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في الحدث نفسه وما اصابكم يوما سقى الجمعاء فباذن الله - 11:05:36

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الاية الثانية لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - 11:06:06

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق -

11:06:26

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتتكشف الذخائر والضماير ومن ثم كان - 11:06:56
شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيط يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - 11:07:26
في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم. وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ زناده لولا هذه الابتلاءات والتمحيصات ثم اقول سنة التغيير. ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - 11:07:56

قد اصبتم مثليها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختتم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي - 11:08:26
الظالم حتى لا يفلسه حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انهم لا نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وقال - 11:08:56

قال والذين كذبوا باياتنا فنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي مثل وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - 11:09:16
في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر او الغطرسة والظلم والجبروت مبلغا عظيما. ونراهم يزدادون يوما بعد يوم في الظلم والبطش ومع ذلك نراهم ممكنين ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحال الان في دولة -

11:09:46

امريكا واليهود حيث ظلموا وطروا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن اننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك ما هم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على - [11:10:16](#) المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا انت سنة حتى اذا انت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى قد اشرفت على نهايتها - [11:10:46](#) ويحق القول على الكافرين ويمحق الله اولئك المستهزئين والمتجبرين ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين معاصر المسلمين. اسألوا ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا - [11:11:16](#) ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيث ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [11:11:46](#) اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واسأله سبحانه وتعالى الهدى ونعوذ به من الظلام - [11:12:06](#) اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي عليه صلاة دائمة يا رب العالمين معاصر المسلمين ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اهتم وامر بالاهتمام بشؤون المسلمين ومن لم يهتم بهم فليس في دائرتهم ولا يحسب منهم. واجعلوا في قلوبكم اهتماما لاخوانكم المسلمين - [11:12:29](#) في كل مكان. فما الذي يصاب به اخوانكم في فلسطين؟ وكذلك في العراق وافغانستان. وغيرها من بلاد الله الا والذي نفسي بيده بسبب ذنوبنا ومعاصينا فان الله تبارك وتعالى ان الله تبارك - [11:12:58](#) هذا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان من حق اخواننا هناك ان نرفع الاكف الليل والنهار ان الله تبارك وتعالى لهم نصرة وتمكيننا واعانة وسدادا. فهذا اقل ما نستطيع ان نقدمه لهم - [11:13:18](#) ونسأله جلت قدرته ان يمكنهم انه على ذلك قدير. ثم انني اقول انني اقول نخشى والله من عقوبة تحل بالمسلمين اذا اهملوا جانب الاهتمام باخوانهم. واننا نخشى ان الله تبارك وتعالى - [11:13:38](#) معذبنا وذلك بفعل السفهاء منا او بسكوتنا على المنكر والباطل او انه على الاقل لم يتمحرن لنا وجهه في رؤية ذلك الباطل والمنكر. فاسألوا الله جلت قدرته ان يرفع عنا البلاء ونحن - [11:13:58](#) قلة الامطار وكثرة الرياح التي تثار ويصاب بها المسلمون. نسأل الله ان اجعل ما نحن فيه من البارحة الى هذا اليوم. نسأله جلت قدرته ان يجعلها رياحا ولا يجعلها ريحا - [11:14:18](#) الا يجعلها عذابا علينا انه على ذلك قدير. واكثرنا من الاستغفار والتوبة والعودة الى ربكم. فان الله جل لا يغير ما بنا حتى نغير ما بانفسنا. اللهم انت ربنا لا اله الا انت نسألك اللهم نصرة - [11:14:38](#) الاسلام والمسلمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين على ارض فلسطين. اللهم عليهم بالنصر والتمكين. اللهم فك حصارهم وارحمهم واغفر اللهم لامواتهم وتقبل شهداءهم واشف مرضاهم وداوي جراحهم وكن لهم ولا تكن عليهم. اللهم انصرهم في كل مكان في فلسطين - [11:14:58](#) وافغانستان والعراق وسائر بلدان البلدان المسلمين. اللهم انا نسألك ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ان تجمع اللهم كلمتهم على البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور - [11:15:28](#) اللهم اجعلنا امنين مطمئنين في بلاد الحرمين وسائر بلاد المسلمين واجمع اللهم كلمتنا على التوحيد يا رب العالمين اللهم من ارادنا واراد بديننا وامنا وبلادنا وسائر بلاد المسلمين سوءا فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا - [11:15:48](#) عليه يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء وانت القوي ونحن الضعفاء وانت الكريم ونحن البخلاء. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا - [11:16:08](#) كم مغيثا هنيئا مريئا صحا غدقا مجللا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا ولا تجلى من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 11:16:28

القانطين. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم اصرف عنا هذه الرياح. اللهم يا حي يا قيوم انا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها. اللهم انا نسألك خيرها ونعوذ بك اللهم من شر - 11:16:48

اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاکرام ان تسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم حنين وارحم امين الامة. اللهم ارحم الاطفال الرضع وارحم الشيوخ الركع. وارحم اللهم البهائم - 11:17:08

اللهم رحماك رحماك. انزل علينا من بركات السماء واخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا كنت غبارا. اللهم انا نستغفرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا انا نستغفركه اللهم انزل السماء علينا مدرارا - 11:17:28

استغفرك اللهم لكل من يا رب اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا. امددنا باموال وبنين. واجعل لنا جنات واجعل لنا انهارا. اللهم يا حي يا قيوم لا تحرمنا المطر بسبب ذنوبنا - 11:17:57

اللهم احفظ بيننا الابصار ارحم بيننا العجائب الركعة يا رب نستغفرك ونحترف بذنوبنا. فاغفر لهم ذنوبنا. واغث قلوبنا بالتقوى والايامن. وارضنا بالمطر الغيث يا رب العالمين. اللهم استجب دعائنا ولا تردنا خائبين. هذا وصلوا وسلموا على رسولكم صلى الله عليه وسلم. واقموا - 11:18:23

الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فلسطين الحبيبة والارض المقدسة المباركة والحديث عن فلسطين حديث ذو شجون ولذلك حينما تتكلم عن فلسطين تتكلم عن عقيدة وعن دين ففلسطين البيت بيت المقدس والمسجد الاقصى - 11:18:58

لما ذكر الله تبارك وتعالى الايات في القرآن ذكرها بالقدسية وبالبركة فلما قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ولما تكلم الله تبارك وتعالى عن سليمان قال وسليمان الريح عاصفة - 11:19:21

تجري بامرهم الى الارض التي باركنا فيها يعني فلسطين ولذلك يروى بل قال الله تبارك وتعالى ايضا عن موسى لما قال الله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله - 11:19:41

الله لكم وهذا فيها بشارة ان الارض المقدسة كتبت لاهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام بل ولما قال الله تبارك وتعالى عن قصة الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام - 11:19:56

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ولم يقل باركنا فيه. فالبركة فيه وفي وما حوله كذلك كما نصت على ذلك الآية. فلسطين غالية على قلوبنا لعدة امور لان الموضوع عقدي وليس موضوعا سياسيا. لانها ارض عاش عليها الانبياء. هذه الارض فلسطين عاش فيها - 11:20:15

ابراهيم وولد فيها اسحاق وولد فيها يعقوب. وولد فيها يوسف وولد فيها عيسى عليه السلام. وعاش فيها زكريا. وعاش فيها يحيى. وعاش فيها كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام واليه اسري بالنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 11:20:41

والذي بناها اي بنى المسجد الاقصى هو ادم عليه السلام. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر في البخاري في مسلم اي المسجدين بني اولاً؟ قال المسجد الحرام - 11:21:02

قيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعين سنة. لما بنى ادم وفرغ من بناء المسجد الحرام بنى المسجد الاقصى في فلسطين. وفي سورة نحفظها ونقرأها دائما والتين والزيتون وطول سنين وهذا البلد الامين اقسم الله بماذا؟ الطور عرفناه الجبل في مصر -

11:21:17

ولما والبلد الامين هي مكة. لكن والتين والزيتون تشير الى الشام يقول ابن عباس التين والشام والزيتون فلسطين واقسم الله تبارك وتعالى بهذه البلد لمكانتها ولقدسيته الارض غالية. وفلسطين لها مكانة في قلوب المسلمين - 11:21:41

ولذلك الله تبارك وتعالى جعلها القبلة الاولى للاسلام والمسلمين لماذا لم تكن قبلة النبي الاولى مكة؟ مكة كانت موجودة. والكعبة كانت مبنية. لكن القبلة الاولى كانت للمسجد الاقصى ثلاث عشر سنة حتى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام. يقول بعض العلماء حتى تبقى

القلوب والعيون على المسجد الاقصى - 11:22:01

وحتى لا ينسى اهل الارض فلسطين التي اراد الله تبارك وتعالى لها المكانة العظمى والمكان الاكبر. لما نجى الله لوط ومن امن معه امره ان يدخل الى الارض المقدسة الى فلسطين - [11:22:28](#)

وداود عليه السلام عاش فيها وبنى محرابه فيها وسليمان قصته المشهورة مع النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذا في وادي يسمى بوادي فلسطين. بالجوار الى مكان او منطقة تسمى عسقلان في فلسطين اليوم معروفة. ولذلك حدث على - [11:22:45](#)

ارض فلسطين معجزات كثيرة. منها ولادة عيسى عليه السلام. وحمل امه مريم به من غير اب. القصة التي جاءت في سورة مريم وكذلك هزت النخلة في فلسطين واخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء. ويقتل المسيح الدجال عند باب اللط بفلسطين. بفلسطين تاريخ عريق - [11:23:09](#)

تاريخ كريم تاريخ مبارك وهي ارض المحشر وارض المنشر وسيقتل فيها يأجوج ومأجوج على ارضها وتاريخ قصة طالوت وجالوت كان ايضا على ارض فلسطين وفسر بعض اهل العلم قول الله جل وعلا ولقد كتبنا في الزبور من بعد - [11:23:34](#)

الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذا القول شامل ودليل شامل على ان ميراث الارض لا يكون الا للاسلام واهل الايمان والتوحيد. لكن قال بعضهم الارض التي يورثها الله عباده هي الارض المقدسة يعني فلسطين - [11:23:54](#)

ففلسطين مكانتها في نفوسنا مكانة تتجاوز حدود القومية والعربية والسياسية لانها مكانة عقديّة شرعية. ولم يذكر حديثا في الغالب فيه ذكر المسجد الحرام او مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ذكر المسجد الأقصى من بينها. ولذلك النبي يقول لا تشدوا الرحال - [11:24:14](#)

الا لثلاثة مساجد. قال مسجدي هذا يعني في المدينة عليه الصلاة والسلام. والمسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي تكلم عنه النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال النبي صلاة في مسجدي يعني في المدينة في المسجد النبوي صلاة في مسجدي هذا - [11:24:41](#)

بالف صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في المسجد الأقصى بخمس مئة صلاة فيما سواه وهذا مكانة عظيمة. سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله - [11:25:00](#)

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عدد من الصحابة ان يذهب الى الشام الى فلسطين منهم بلال رضي الله عنه ولما حررت فلسطين وفتحها عمر ذهب عدد كبير من الصحابة وعاشوا فيها - [11:25:23](#)

واستشهدوا رضي الله عنهم كذلك فيها. ويروى ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس كان يحب ان يعتكف في في الأقصى فلما سئل رحمه الله لماذا تحب الاعتكاف في المسجد الأقصى - [11:25:40](#)

قال اني استشعر وجود الانبياء لانها كانت مكانا لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان الصحابة بل وكان السلف والناس المسلمون في ممر العصور كتبوا على اعمدة المسجد الأقصى اسماء العلماء الذين - [11:25:55](#)

دخلوها والذين درسوا فيها والذين كانت لهم مواقف مشرفة كذلك فيها. وفسر بعض اهل العلم قول الله تبارك وتعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. قال بعضهم القريب هو ان تكون قريب الصوت من الاذان - [11:26:16](#)

وقال بعض اهل العلم الصخرة صخرة المعراج هي المعنية بهذا بهذه الآية وقيل ان نفخ الصور يكون على ارض فلسطين. بعض الناس يتساءل الفلسطين والمسيحيين الى الأقصى ملكا للاسلام والمسلمين او لا؟ نعم - [11:26:34](#)

والدليل في ذلك ان الله يقول ان الدين عند الله الاسلام كل ما جاء نبي فهو مسؤول عن الارض وعن المسجد الأقصى لو كان نوح موجود فالمسؤول نوح عليه ايه السلام ولو كان داود موجود فالمسؤول داود ولو كان سليمان موجود فالمسؤول سليمان لكن ختمت النبوات برسالة - [11:26:54](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. والنبي يقول نحن الانبياء اخوة الانبياء اخوة يقولها عليه الصلاة والسلام. امهاتهم شتى ودينهم واحد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى ابن عمران حيا لما وسعه الا ان يتبعني - [11:27:19](#)

وهو نبينا صلى الله عليه واله واصحابه وسلم. فالمعنى اذا واطح كل نبي يأتي ويبعث هو مسؤول عن الارض من جملة هذه الارض

المسجد الأقصى وفلسطين المسجد الأقصى الارض كلها ملك لله - [11:27:42](#)

وفلسطين اوقفت للمسلمين ليدافعوا عنها ويحافظوا عليها. طوال فترة وجودهم. ولذلك لو قال الاسرائيليون ان اباهم يعقوب عليه السلام نقول يعقوب كان مسلما وابوه كان مسلما ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وقال الله تبارك -

[11:28:00](#)

قال وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ماذا وصاهم على ماذا؟ وصاهم ان على ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم

مسلمون. اذا الاسلام الذي هيمن وختمت به الرسالات هو الذي يكون مسئولا عن هذه الارض - [11:28:25](#)

المباركة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل

واسحاق خطأ الها واحدا. واليوم امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مسؤولة عن هذا المسجد العظيم. ولذلك - [11:28:45](#)

فيما هذا السلطان عبد الحميد الدولة العثمانية يوم جاءه اليهود قالوا له اعطنا المسجد الأقصى او اعطنا فلسطين ونعطيك اموالا

تسد بها ديون الدولة العثمانية فرد عليهم الرد الطبيعي قال ان فلسطين ليست ملكا لي. حتى اعطيكم اياها. انما هي وقفا للاسلام

وللمسلمين. لكن - [11:29:08](#)

اذا مات عبد الحميد ستأخذونها من غير ثمن. يتكلم على واقع جاء بعده. ولذلك القاعدة تقول اذا المسلمون بدينهم بقيت فلسطين لهم

وفي حوزتهم. وكأن الأقصى معيار او جزء من معيار الايمان الذي يحدد مكانة - [11:29:35](#)

او ايمان هؤلاء المسلمون. كل المسلمين يعرفون قيمة هذه الارض. ولا تزال فلسطين في قلوب المسلمين. يعني بينها ادم عليه السلام

بعد ان بنى الكعبة باربعين في ماء سنة ثم جاء طوفان نوح عليه السلام فاختلفت معالمها وذهب المسجد الأقصى وكذلك الكعبة. ثم

اعيد بناؤها وظل المسجد - [11:29:57](#)

الأقصى يحرسه اربعة انبياء ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ويوسف ولما انتقل يوسف الى مصر وذهب له يعقوب واهله هناك

بقي اهل الايمان يتواصلون على الحفاظ على فلسطين وعلى بيت المقدس. مات اسحاق ومات - [11:30:23](#)

يعقوب ومات يوسف ومات قبلهم ابراهيم لكن هنا سيطر الجبارون حينما قل الايمان سيطروا مرة اخرى على فلسطين. ثم بعث الله

موسى ومن اهداف بعثة موسى عليه السلام هو ان يحرر هذا المكان. ولذلك لما ذهب موسى الى فرعون ماذا قال له؟ ان ارسل معي -

[11:30:44](#)

معي بني اسرائيل اريدهم يذهبون معي حتى لو لم تسلم انت ولم تؤمن انت فيريد ان يرسل معه بني اسرائيل حتى يعيد المسجد

الأقصى وكان موسى عليه السلام يطلب من قومه حينما وصل الى قرب - [11:31:07](#)

البيت المقدس او الارض المقدسة وهو يقول يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فهي كتبت لاهل الايمان وردوا عليه

ذلك الرد. لانهم لا يعرفون قيمة ما يفعلون. او لا يعرفون قيمة ما سيدخلون اليه. قال ادخل - [11:31:24](#)

امروا موسى انهم لن يدخلوا معه وقال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون وهذي قمة الاستهتار وقمة العناد والجحود. بينما

دخلهم الى الارض المقدسة فيه نجاة لهم. وفيه كذلك عزة لهم ولمن - [11:31:44](#)

بعدهم انا لن ندخلها ما داموا فيها. او حتى يخرجوا منها. يقصدون القوم الجبارين فذلك عاقبهم الله تبارك وتعالى بعقاب شديد. قال

الله تبارك وتعالى فانها محرمة عليهم كم سنة - [11:32:02](#)

اربعين سنة ليش اربعين سنة؟ ليش ما هي بعشرين؟ او ثلاثين او عشر سنوات قالوا لان الاربعين سنة فيه جيل جديد يعني لا يتكون

الجيل الا بهذا الشكل او بهذه المدة مدة السنوات. ويستمر الحال. خلاصة الموضوع كلما زاد ايمان المؤمنين والمسلمين كانت -

[11:32:20](#)

اقصى في ايديهم وكلما ضعف ايمانهم كان العقاب عليهم لكننا نرجو الله تبارك وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يجمع كلمة

الاسلام والمسلمين وان ينصر اخواننا في فلسطين وان يجزي كذلك قادة هذه البلاد على موقفهم - [11:32:44](#)

ذلك الاخير نحو الأقصى ونحو المسجد الأقصى والقدس وفلسطين. وان يجمع كلمتنا على البر والتقوى. وان يغفر لموتانا وموتى

المسلمين. وان يجعلنا واياكم اكن من يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه -

[11:33:04](#)

ان الحمد لله نحمده واستعينه واستغفره واستهديه واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [11:33:22](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ثم اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وراقبوه. فتقوى الله جل وعلى تقوى الله جل وعلا هي زمام الامر كله. من اخذ بها اخذ بحظ وافر. مع - [11:33:44](#)

والمسلمين ان مما يحزن قلب كل مسلم صادق ويشغل ذهنه وتفكيره في هذه الاوقات ما يلاقيه اهلنا واخواننا المسلمون في شتى بقاع الارض. وبالاخص في ارض فلسطين وبالتحديد في غزة الصادرة المحاصرة على ايدي اليهود الكفرة ومن ورائهم امريكا -

[11:34:14](#)

بك الطاغية الباغية وايدي المنافقين الخونة من بني الجلدة والنسب. ولقد تحدثنا تحدث غيرنا في نصره اخواننا هناك والتضامن معهم والدعاء لهم والوقوف معهم في مصر احنا فيهم كل بحسبه وقدرته فجزي الله الجميع خيرا وليس هذا مستغربا على اهل -

[11:34:44](#)

التوحيد والاسلام الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم وصفهم بالجسد الواحد الذي اشتكى منه عضو فدعا له سائر الجسد بالحمى والسهر. ولهذا فاني في هذه الخطبة لا اجد مزيدا على ما قيل في مجال نصره اخواننا هناك. ولكنني ارى ان هناك -

[11:35:14](#)

مهمة يجب ان تطرح وتلفت لها انظار المسلمين. وبخاصة الدعاة منهم والمجاهدين والمهتمين في امور المسلمين. ومع اهمية هذه الامور غير انه قد كل من يتطرق اليها اما من غفلة عنها او بحجة ان الوقت وقت مناصرة - [11:35:44](#)

وليس وقت محاسبة وتنظير. ومن اهم هذه الامور التي ينبغي ان نتنبه اليها في خضم هذه الاحداث وامثالها اولا اليقين الجازم ان اليقين الجازم والاعتزاز راسخ بان ما يجري اليوم من كيد وقتل وهجوم شرس من الكفار على بلدان - [11:36:14](#)

فانما هو بعلم الله جل وعلا وارادته كما قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه؟ فذرهم وما يفترون. وقال الله جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. ولكن الله يغفر - [11:36:44](#)

افعلوا ما يريد ومشينته سبحانه ليست مجردة عن حكمته بل له سبحانه الحكم في خلقه وامره والعارفون لربهم يوقنون ان عاقبة هذه الاحداث التي يقدرها الله عز وجل هي خير ومصلحة ولطف بالموحدين. باذن الله جل وعلا. ومع - [11:37:04](#)

ان المعركة اليوم مع الكفار لا تزال اقول في بدايتها ومع انها موجعة وكريهة الا اننا نلمس لطف الله جل وعلا وحكمته ورحمته في اعطافها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك في الصبر - [11:37:34](#)

قال رحمه الله واسماؤه الحسنى تقتضي اثارها وتستلزمها استلزام المقتضي الزام المقتضي الموجب لموجبه ومقتضاه فلا بد من ظهور اثارها في الوجود فان التواب والحكيم والعفو. وكذلك الرحمن والرحيم. وكذلك الحكم العدل. الى سائر الاسماء - [11:38:00](#)

ومنها الحكيم المستلزم لظهور حكمته في الوجود. والوجود متضمن لخلق وامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فخلقه وامره صدر عن حكمته وعلمه وحكمته وعلمه اقتضيا ظهور خلقه وامره فمصدر الخلق والامر عن هذين الاسمين - [11:38:31](#)

المتضمنين لهاتين الصفتين ولهذا يقول الله بينهما عند ذكر انزال كتابه ذكر ملكه وربوبيته اذ هما مصدر الخلق والامر. انتهى كلامه رحمه الله. اما الامر الثاني ان من حكم الله عز وجل البالغة في هذه الاحداث ان يعرفنا على سننه جل وعلا - [11:39:01](#)

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا تتغير. وبمعرفة هذه السنن الالهية يتضح الطريق المستقيم ويهتدي المسلم فيه ويوفق الى الموقف الحق والمنهج الصائب. يقول الله جل وعلا امرا لنا بالنظر في سننه المضطردة قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا -

[11:39:31](#)

كيف كان عاقبة المكذبين؟ وقال تعالى فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. لذا وجب

على المسلمين بعامة وعلى دعاة الحق المجاهدين في سبيل الله خاصة ان يقفوا طويلا مع كتاب الله وما تضمن - [11:40:01](#) من الهدى والنور ومن ذلك ما تضمنته من السنن الربانية ما تضمنه من السنن الربانية المستوحاة من دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وذلك لان معرفتنا ومعرفة والسير على هداها. اخذ بالاسباب باسباب النصر والتمكين والفلاح. ونجاة - [11:40:31](#) مما وقع فيه الآخرون من تخطيط وعناء بخلاف من يجهل من يجهل مصدر الاحداث فان يعلم تكون لديه بصيرة وطمأنينة. اما الذي يجهل فليس لديه الا الحيرة والخوف وليس المقصود هنا التفصيل في موضوع السنن الربانية فهذا له مقام اخر وانما - [11:41:01](#) احبتي هو الاستضاءة بهذه السنن في الوصول الى الموقف الحق الذي نحسب انه وذلك بالاحداث الساخنة التي تدور رحاها اليوم في الارض المباركة فلسطين. ومن هذه التي ينبهنا الله عز وجل اليها في مثل هذه الاحداث. اولا سنة المدافعة - [11:41:31](#) ايماننا بان كل ما يحدث في هذا الكون من احداث انما هو بعلم الله عز وجل وارادته حكمته لا يعني الاستسلام للذل وترك المدافعة لان الله عز وجل الذي اراد هذه الاحداث - [11:42:01](#)

وقد اراد منا مدافعة ديننا وشرعا. وهذه هي السنة المدافعة. كما قال الله جل وعلى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلى بعضكم ببعض ويقول الله ولولا لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [11:42:21](#)

كثيرة ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. وقال الله جل وعلا في الحديث القدسي الذي اخرج مسلم وان الله نظر الى اهل الارض عربهم واعجمهم الا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتيك وابتلي بك. رواه مسلم. ففي هاتين - [11:42:51](#) والحديث القدسي ابلغ دليل على حتمية الصراع بين الحق والباطل في صورة المدافعة بين المسلمين والكفار. ومن ومن طمع في الاصلاح ومن طمع في الاصلاح ودرء الفساد ونشر الخير بدون هذه السنة فانما هو جاهل بسنن الله جل وعلا - [11:43:21](#) ونعم ولا يعرف طريق الانبياء واتباعهم والمدافعة بين الحق والباطل تأخذ صورا في بيان الحق وازالة الشبهة ورفع اللبس عن الحق واهله مدافعة والامر المعروف والنهي عن المنكر مدافعة وبيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين مدافعة والصبر - [11:43:51](#) الثبات على ابتلاء الاعداء من الكفرة والظلمة مدافعة. ويأتي الجهاد والقتال في سبيل الله عز وجل على رأس هذه المدافعات وذروتها لكف شر الكفار وفسادهم عن ديار المسلمين ودينهم وانفسهم واعراضهم واموالهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في -

[11:44:21](#) الفقهية والجهاد منه ما هو باليد. ومنه ما هو بالقلب. والدعوة والحجة والبيان الوعي والتدبير والصناعة فيجب بغاية ما يمكن. انتهى كلامه. وما يحصل الان. وما يحصل في غزاة المحاصرة عدوانا صارخ يجب على المسلمين مدافعته بكل ممكن - [11:44:51](#) وكل بحسبه ولا يعذر احد حتى يزول العدوان ويندفع الفساد وعلى رموز المجاهدين وقادتهم في الارض المباركة ان يتقوا الله جل وعلا ويستعينوا به وحده والا يرضوا بغير الجهاد بل بديلا وخيارا. لان العدو لا يوقفه الا الجهاد في سبيل الله. والجهاد فحسب -

[11:45:21](#) والتجارب تشهد بضياح الاوقات والجهود في مناورات سياسية ورهانات خاسرة كما يجب عليهم ايضا ان يتقوا الله عز وجل في من تحت قيادتهم فلا يدفعونهم في طريق الا بعد ان يتأكدوا من موافقته للشرع وانه الارضى لله جل وعلا - [11:45:51](#) ان يربوا فيهم الاخلاص والولاء لهذا الدين وليست لطائفة او حزب او وطنية او تراب كما عليهم ان يتقوا الله عز وجل في جمع كلمتهم ووحدتهم صفهم مع اخوانهم الموحدين المجاهدين. وينزع ايديهم من الاحزاب الجاهلية التي تحاد الله - [11:46:21](#) ورسوله ولو اظهرت المقاومة والوطنية وعلى علماء الامة واجب المدافعة للنصرة لخواننا هناك. وتوجيههم والتضامن معهم وحث الامة على دعمهم والوقوف وتحذير الامة من كيد اعدائها وعلى الاغنياء والتجار في هذه الامة واجب - [11:46:51](#) المدافعة بدعمهم الذي يخفف عن معاناتهم ويعينهم على جهاد ابائهم وعلى اصحاب الاقلام والمنابر الاعلامية النفرة لنصرة اخواننا هناك بالتعريف بقضيتهم فضح اعدائهم من الكفرة والمنافقين. واظهار صور الظلم والعدوان التي يواجهونها ومخاطبة - [11:47:21](#) الامة بالوقوف معهم ونصرتهم. وعلى المسلمين عامة. واجب المدافعة بالاهتمام بشؤونهم والحزن لمصائبهم والدعاء لهم ودعمهم قدر

الامكان. ثانيا سنة الابتلاء والتمحيط يقول الله جل وعلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [11:47:51](#)
وقال الله جل وعلا معقبا على غزوة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. وقال تعالى في
الحدث نفسه وما اصابكم يوم التقى الجمع فباذن الله - [11:48:21](#)

وليعلم المؤمن وليعلم الذين نافقوا. قال ابن كثير رحمه الله عند الآية الثانية اي لابد ان يعقد سببا من المحنة يظهر فيه وليد يظهر فيه
يظهر فيه وليه ويفتضح فيه عدو - [11:48:41](#)

نعم يعرف به المؤمن الصابر يعرف به المؤمن الصابر والمنافق الفاجر. ويقول احد ابشرك ويقطع النص القرآني بانه ليس من شأن الله
جل وعلا. وليس من مقتضى الوهيته ليس من فعلي وليس من فعل سنته ان يدع الصف المسلم مختلطا غير مميز يتوارى المنافق -

[11:49:01](#)

فيه ورأى دعوى الايمان ومظهر الاسلام بينما قلوبهم خاوية من بشاشة الايمان وروح الاسلام وكل هذا يقتضي ان يسهر الصف ليخرج
منه الخبث وان يضغط تهاوى اللبنة الضعيفة وان تسلط عليه الاضواء لتكشف الذخائر والضمائر ومن ثم كان - [11:49:31](#)

شأن الله جل وعلا ايها المسلمون تأملوا في سنن الله واعلموا ان المسألة مسألة والله جل وعلا قادر على كل شيء سبحانه. فالذي ينبغي
علينا جميعا ان نعلم ان هذا التمهيص يظهر لنا المنافقين المندسين في الصفوف سواء كان ذلك في صفوف - [11:50:01](#)

في صفوف الفلسطينيين او خارج في نفوسهم وعلى قوة صبرهم وثباتهم وكل وهذا لم يكن ليعرف وينقذ بلاده لولا هذه الابتلاءات
والتمحيصات ثم اقول سنة التغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. اولما اصابكم مصيبة - [11:50:31](#)

قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير ثم انني اختم واقول هذه سنة الاملاء والاستدراج
للكفار والمنافقين. والله الذي لا اله غيره اننا نرى هلاك اليهود وامريكا حان اوانه وان الله جل وعلا ليملي - [11:51:01](#)

الظالم حتى لا يفلته حتى لا يفلسه. ويقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا ان لا نملي لهم خيرا لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا
اثما. ولهم عذاب مهين. وقال - [11:51:31](#)

قال والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي نتي وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات من لا يشعرون سبحانه ما اعظمك واحكمك. هذه سنة الهية تعمل عملها في هذه - [11:51:51](#)

في الاوقات وذلك في معسكر اهل الكفر والنفاق. وبخاصة اولئك الذين بلغ بهم الكبر والظلم والجبروت مبلغا عظيما ونراهم يزدادون
يوما بعد يوم بالظلم والبطش ومع ذلك نراهم ولهم الغلبة الظاهرة كما هو الحاصل الان في دولة - [11:52:21](#)

امريكا واليهود حيث ظلموا وطغوا وقالوا بلسان حالهم ومقالهم من اشد منا قوة ولكن لكننا نقول للمسلمين ان الله جل وعلا
يستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتلك القرى اهلك انهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا. ففي الاملاء للكفار وتركهم يتسلطون على -

[11:52:51](#)

المسلمين في مدة من الزمن ابتلاء وتمحيص للمؤمنين حتى اذا اتت سنة حتى اذا اتت سنة الابتلاء اكلها وتميز الصف المؤمن الذي
خرج من الابتلاء نظيفا ممحضا عندئذ تكون سنة الاملاء هي الاخرى. قد اشرفت على نهايتها - [11:53:21](#)

ويحق القول على الكافرين. ويمحق الله اولئك المستهزئين. والمتجبرين. ويمكن لاوليائه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
معاشر المسلمين. اسألوا ثباتا في كل احوالكم. واسألوه نصرة للاسلام والمسلمين. واسألوا ربكم جل وعلا - [11:53:51](#)

ان يجعلنا واياكم من الطيبين حينما يميز الخبيث من الطير وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر - [11:54:21](#)

اقول هذا القول واستغفر المولى لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم. ان الحمد لله احمده
واستعينه واستغفر - [11:54:41](#)